جوزيف لاقو نشأته وانضمامه الى حركة التمرد في جنوب السودان

أ.د. احمد محمد طنش نوال هويل كاظم العبيدي

جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التأريخ

hist.edu.post85@qu.edu.iq Ahmed.Tanash@qu.edu.iq

الملخص

تكمن اهمية البحث وفق بيان جوزيف لاقو بكونه عسكري وسياسي سوداني جنوبي وأحد زعماء حركة إنيانيا - الانفصالية في جنوب السودان حيث عمل ضابطاً بالقوات المسلحة السودانية و تمت ترقيته لرتبة اللواء وعين قائداً للقيادة الجنوبية و أدت السياسة البريطانية في جنوب السودان المرتكزة على خلق واقع مختلف في الجنوب يتطور بشكل مستقل عن الشمال، والتعمد في تكريس التخلف في المجالات الاقتصادية والتعليمية وعدم تشجيع الاتصال بين الجنوب والشمال، و تأخر نشوء وتطور الحركات السياسية في جنوب السودان مقارنة مع الشمال ، وقد استفادت الحركة كثيرا من وجود بعض أفراد القبائل الأوغندية الذين يتواجدون على الحدود المشتركة بين البلدين ولحل الاحزاب السياسية الجنوبية وتحريم النشاط السياسي، وانعدام الصلة بين سانو والمواطنين في الجنوب قد مهد لسيادة الإرهاب في الأنيانيا، وذلك لا نها اعتمدت في بسط سيطرتها على انحسار نفوذ السياسيين، وما أن تم لها ذلك حتى واجهت الجيش الشمالي، ومن ثم دخلت القضية ميدان القتال المباشر بين الطرفين .

Abstrat

The importance of the research, according to Joseph Lagu's statement, lies in the fact that he is a South Sudanese military and politician and one of the leaders of the Anyanya - separatist movement in South Sudan, where he worked as an officer in the Sudanese Armed Forces and was promoted to the rank of Major General and appointed Commander of the Southern Command. The British policy in South Sudan, based on the creation of a different reality in the South, led to Develops independently of the North, deliberately perpetuating backwardness in the economic and educational fields and not encouraging contact between the South and the North, The movement benefited greatly from the presence of some members of the Ugandan tribes who reside on the common border between the two countries and to dissolve the southern political parties and prohibit political activity.

The lack of connection between Sanu and the citizens in the south paved the way for the rule of terrorism in Anyanya, because it relied to extend its control on the decline of the influence of politicians. Once this was done, it faced the northern army, and then the issue entered the field of direct combat between the two parties.

المقدمة

جوزيف لاقو هو أول شخصية جنوبية تتولى منصب نائب رئيس الجمهورية في سبعينات القرن الماضي بموجب اتفاق أديس أبابا الذي أوقف الحرب بين الشمال والجنوب في حينها. ثم رئيساً للمجلس التنفيذي الانتقالي العالي للاقليم الجنوبي. تم تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية في الفترة من ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٥م فمنذ طبق الحكم الثنائي أصبحت السودان بالفعل تخضع للسيطرة الإنكليزية، وأن الانفصال الاداري بن الشمال والجنوب صار نافذاً للمفعول، ومنذ عام ١٩٢٢م أصبحت الاماكن التي يسكنها السود، مناطق مقفلة، وحركة الدخول والخروج مقيدة بشكل صارم، وأن السياسة البريطانية كما حددها الحاكم العام تهدف الى تشجيع النوازع الخصوصية بين الشمال المسلمين والجنوب المتخلف ذو التركيب القبلي، الذي كان خاضعا لسيطرة الشمال الاقتصادي، أما من الوجهة السياسية لم يكن للجنوب ممثلا في المجلس الحاكم العام الذي أنشئ في ١٩١٠م، ولم يكن له مجلس استشاري كالذي أنشئ في الشمال ١٩٤٣م ، وقد اتجه البريطانيون في سبيل تحقيق أهدافهم الى إدارة الجنوب السوداني كوحدة منفصلة عن بقية السودان وذلك بأطلاق يد المبشرين وتشجيع نشر المسيحية، فضلا عن تشكيل الفرقة الاستوائية عام ١٩١٧م من أبناء الجنوب وبإدارة ضباط بريطانيين واتفقت كل من الارساليات التبشيرية والحكومة البريطانية في توجهاتها ناحية تخريج كوادر جنوبيه قادره على قيادة الحركة السياسية والانخراط في العمل السياسي، المتمثل في التعليم الكنيسي بجانب أيجاد الكوادر السياسية، وكنتيجة طبيعية للمورثات الخاصة بمدارس الارساليات التبشيرية والتدريب الجيد، والتعليم المستمر بدأت الإدارة البريطانية في تدريب القيادات الجنوبية على ممارسة السياسة، حيث بدأت معهم في مجال مجالس المدن وسعت الى تدريبهم على ممارسة الحكم والسلطة، ثم جاءت عملية التدريب الاخرى، والتي تمثلت في المشاركة الفعالة لهذه القيادات في الجمعية التشريعية التي كانت تقرر الاتجاهات التي ستسير عليها السودان في إطار الحكم الذاتي و بدأت الحكومة التي تشكلت عند استقلال السودان في كانون الثاني عام ١٩٥٦م ، بتحريك عملية تعريب المناطق الجنوبية بشكل منظم، وتابعة الإدارة العسكرية في عهد أبراهيم عبود تلك العملية، وفرض العرب على الجنوب في حقلي الإدارة والتربية، وأبعد أخر السود عن مراكزهم ذات المسؤولية، وتنفيذ القوانين كانت بيد العرب الشماليين ، وقام عبود بإصدار قرارات تعسفيه منها طرد الجمعيات التبشيرية العاملة في البلاد خاصه التي تنشط في الجنوب، كما فرض اللغة العربية على

عموم البلاد لتكون لغة التخاطب مع استمرار مضايقة السلطات الحكومية للمواطنين في الجنوب، أخذ الشعور المعادي للسلطة في النمو، ونشط العمل السياسي الذي أستهدف إقناع الشباب الجنوبي بمغادرة السودان نحو أي من الأقطار المجاورة

اولا: سيرته الذاتية وتعليمه الأكاديمي والعسكري

ولادته ونشأته دراسته وتعليمه

وُلد جوزيف لاقو يانقا جوزيف لاقو في ٢١ نوفمبر ١٩٣١ [١] في موموكوي، وهي قرية في جوبا [٢] بجنوب السودان[٣]، من عشيرة كيلولولو من شعب المادي[٤] الذي يعيش في جنوب السودان. وهو الابن الأكبر لزوجة والده الثانية، حيث كان والده قد تزوج أولاً، وكان والده يعمل كاتباً في الخدمة المدنية في منطقة نامولي، فكانت نامولي موطن عائلة جوزيف لاقو وكان والده مهتماً بتدوين تواريخ الزواج وتواريخ ميلاد أبنائه. كان والده مهتمًا بتدوين تواريخ الزواج وتواريخ ميلاد أبنائه. لو لم يهتم والده بتدوين هذه التواريخ، لما كان جوزيف لاقو مثل غيره في جنوب السودان[٥] ليعرف تاريخ ميلاده. يقول جوزيف لاقو إنه يشعر بالامتنان لوالده لاهتمامه بتدوين التواريخ، موضحًا: "لولا ذلك لما عرفت تاريخ ميلادي مثل العديد من أقراني في جنوب السودان"[٦]

أمضى جوزيف لاقو سنواته الأولى من حياته مع جدته لأمه وأستقر معها كانت تسكن وحدها في منزلها، لذلك كانت تحتاج الى طفل يعيش معها في المنزل كونها تعيش وحدها، وكان ذلك الطلب من قبل جدة جوزيف لاقو الى والدته فوافق والده على ذلك الطلب، ولكن اشترط عودة ولده الى مدينة نمولي في سن السادسة حتى يلتحق بالمدرسة في نمولي، لأنه كان يخطط للأرساله الى المدرسة[٧].

أستقر جوزيف لاقو مع جدته في مدينة بوريو بالقرب من أوباري هي المدينة التي تكون على قرب من سكن والدته، وكانت والدة جوزيف لاقو تقوم بزيارة ولدها في انتظام أكثر من والده، وعندما بلغ السادسة من عمره، حاول والده إعادته الى مدينة نمولي من أجل الحاقه في المدرسة الابتدائية في مدينة والده، وكان والده يرغب في أعادته الى مدينة نمولي جدد أخوله طلبهم على والد جوزيف لاقو بأن يعيش معهم من أجل مساعدتهم في رعي الاغنام، الا أن والده رفض ذلك الطلب كان يحرص على تعليم أطفاله وأرسالهم الى المدارس القريبة من محل سكنه، في مدينة نمولي، لكن في نهاية الامر وافق والده على طلب أخواله وسمح له بالبقاء عندهم، ومساعدتهم في رعي الأغنام، سبب موافقة والد جوزيف لاقو على طلب أخواله هو بسبب مكانتهم الاجتماعية ونفوذهم وبسط سيطرتهم على قبيلة المادي، الأ ان جوزيف لاقو كان يشعر بحنين وأشتياق الى موطنه الأصلي في نمولي[٨] .أنتقل جوزيف لاقو من مدينة بوريو حيث منطقة سكن جدته التي أمضى معها سنواته الاولى من

عمره الى مدينة نمولي، وكان يبلغ من العمر حوالي ٨ أو ٩ سنوات، وكان والده يحرص على جمع أطفاله في مدينة سكنه بالقرب من مكان عمله في مدينة نمولي[٩] .

التحق جوزيف لاقو بالمدرسة الكاثوليكية التابعة الى الكنيسة الإنجيلية الإنكليزية[١٠] في منطقة موتويو في نمولي، التي أكمل فيها السنه الأولى من دراسته، وبعد الإجازة من دراسة السنه الأولى، وبعدما التقى والده بالكاهن(كليرنس أدوارد أرنولد) Clerens Arnold Edward والذي كان لديه مدرسه في إرساليته في بحر الغزال ، أذ سبق لوالد جوزيف لاقو أن تعرف على ذلك الكاهن عندما كان يعمل في الجمعية الكنسية قبـــل أن يترك العمل فيها، وعندما طلب والد جوزيف لاقو من الكاهن أخذ أولاده بما فيهم جوزيـــف لاقـــو لتعليمهم في مدرسة أرساليته، وافق الكاهن (كليرنس أدوارد أرنولد) والذي كان لديه مدرسه ، حتى يتعلم أولاده في تلك المدرسة، وافق على طلب والد جوزيف لاقو، وكان عمر جوزيف لاقو١٣ عاما، أذ كان أغلب الاطفال يدخلون المدرسة في عمر متأخر، باستثناء أبناء العاملين في الارساليات وسكان المناطق القريبة من مراكزها [١١] على الرغم من انه فرصة التعليم قليلة في الجنوب وكانت تشرف عليه الجمعيات التبشيرية المسيحية ، التحق في مدرسه أولية في منطقته ، ثم انتقل جوزيف لاقو من المدرسه الكاثوليكيه في مورتو الى مدرسة أكوت، بعد أن تعلم الحروف الأبجدية والارقام في المدرسة الكاثوليكية لكن بصوره غير جيده[١٢] .

حدث تطور بسيط في المدارس جنوب السودان، حيث عملت السلطات الحكومية على متابعة تحسين المدارس في جنوب السودان، قام مدير المعارف بجوله واسعة في عام ١٩٣٧م،على المدارس في المديريات الجنوبية للبحث مع المسؤولين في مدارس الجمعيات التبشيرية ومـــع المسؤولين الحكوميين خطط تحسين نظام المدارس وتوسيعها [١٣] ، كانت مدرسة كونت مدرسه مركزيه من سبعة فصول الفصل الاول منها يسمى الفصل الصفر بمعنى التمهيدي قبل الدخول للفصول اللاحقة ، أذ كان يتعلم التلاميذ في ظل الشجرة ،ولغة الدينكا[١٤] هي لغة التدريس في فصول المدرسه، كانت المدرسة تقدم دروس لتعليم اللغة الإنكليزية للتـــلاميذ الصـــفوف الأربعة الأولية، وفي السنه الخامسة تصبح اللغة الإنكليزية هي لغة التدريس[١٥] تم افتتاح مدرستين حكومتين في جنوب السودان عام ١٩٤٤م ، مدرسه وسطى بأشراف مدير انكليزي في أبونج بمديرية أعالي النيل، ومدرسه للقرية في التونج، وفي عام ١٩٤٥م، طبقت الحكومة السودانية المزيد من الاشراف المباشر على التعليم في الجنوب فاستحدثت منصبا جديدا، هو منصب مساعد مدير المعارف في الجنوب، ورافق ذلك زيادة المنح للإرساليات فبلغ مجموعها أكثر من ٢٠٠٠ جنيه انكليزي أي مايسد نسبة ٧٥./. من تكلفة الرواتب الجديدة [١٦]، تأسست في أذار ١٩٤٦م"لجنة سودنه"[١٧] وسمح للجنه

فرعيه تابعه لها بزيارة الجنوب ، وبهذه المناسبة وجه السكرتير الإداري رساله الى الحاكم المديرية الاستوائية يقول فيها" أن السودنه المطردة للجهاز الحكومي تعتبر ذات اهميه سياسيه واداريه فائقتين [١٨] في عام ١٩٤٨م تم تغير ملحوظ في السياسة التعليمية في جنوب السودان، أذ أقيمت أول مدرسه ثانويه، وتوقف أرسال طلاب المدارس العليا الجنوبيين الى أوغندا، وأستبدل ذلك بالذهاب الى الخرطوم، وفي نفس الوقت اعدت الجمعية التشريعية خطة السنوات الخمس للتعليم في الجنوب [١٩]

وكانت مدرسة أكوت التي أنتقل اليها جوزيف لاقو، كانت تقدم الطعام في للطلاب، ويقدم الذرة كغذاء رئيسي للتلاميذ ، و الفول السوداني والسمسم، وكانوا لا يقدمون اللحم الاقليلاً في المدرسة، عندما يقرر المبشر الذي كان مسؤولا عن الكنيسة الكاثوليكيه التي توجد في جنوب السودان، ذبح عجل للمدرسة أوعندما يذهب مجموعه من المسؤولين عن المدرسة لصيد الحيوانات البريه [٢٠] .

كان يوم السبت يوما للنظافة والاحد للصلاة والراحة، ويبدأ الدوام في المدرسة في الساعة السادسة صباحا تقرع أجراس الكنيسة، وكان منهاج المدرسة يتكون من صلاة صباحيه قصيره في الكنيسة بقيادة المستر كليرنس أرنولد أدوارد مسؤول الارسالية، وبعدها تدريبات رياضيه لمدة قصيره [٢١] , وبعدها تبدأ فترة العمل وتشمل أنواعا من الاعمال في معسكر المدرسة، وفي الساعة الرابعة والنصف ينتهي العمل وتبدأ فتره اخرى للرياضة والتسلية، وبعدها تتجمع المدرسة بما في ذلك المعلمون في ميدان كرة القدم للتأكد من وجود التلاميذ وإقامة صلاة المساء ويقيمها ناظر المدرسة، وبعدها ينصرف الطلاب الى مساكنهم من أجل عملية طحن الحبوب التي يستخدمونها في غذائهم وتجهيز وجبة العشاء، وفي التاسعة مساءا تقرع الاجراس للطلبة أعلانا بنهاية الدوام والاستعداد للنوم [٢٢] أكمل جوزيف لاقو دراسته الأولية في منطقة أكوت وتخرج من مرحلة الدراسة الأولية في عام ١٩٥٢م، وأصبح مؤهلا للدراسة في المرحلة الثانوية، ثم التحق بمدرسة رومبيك الثانوية[٢٣] تزوج من فتاة تعرف باسم (جوليان) Julian قبل أن يلتحق جوزيف لاقو في مدرسة رومبيك الثانوية ، وتم عقد جوزيف لاقو من تلك الفتاه في الرابع عشر من شهر شباط ١٩٥٢م ، قبل أن يلتحق في مدرسة رومبيك الثانوية، ولم يؤثر ذلك على دراسته وتفوقه على أقرانه في المدرسة، ترك زوجته حاملا بطفلها الأول، تعد مدرسة رومبيك أعلى مؤسسه تعليميه في جنوب السودان، وكان المعلمون فيها من الشماليين(شمال السودان) بلاضافه الى معلمين بريطانيين، بسبب هيمنة الشمال على السودان أذ شغل الشماليين أغلب الوظائف في الجنوب والسيطرة على الإدارة في الجنوب[٢٤] في الخرطوم كانت الحكومة السودانية الاولى تضع المسات الأخيرة على شكل الاحتفال المرتقب بمناسبة جلاء القوات البريطانية، ثم تستعد لإعلان الاستقلال، أما في الجنوب مجموعه من

السياسيين والعسكريين كانت تتأهب لكي تضع بصماتها على واقع الاحداث المتبقية في يوم رحيل القوات البريطانية ، حدثت اضطرابات ما تسمى بتمرد توريت[٢٥] في الثامن عشر من أب ١٩٥٥م قام بها أفراد الفرقة الاستوائية وقتلوا ٢١٦ سودانيا[٢٦] وكان أول مشاركه لوحدات نظاميه سودانية في صدامات ومذابح دموية استهدفت زملائهم من نفس الوحدات[٢٧] .أدى تمرد توريت الى أشد الاضطرابات خطورة في المديرية الاستوائية، وتأثرت بها كل المدن والقرى في الجنوب وسادت حاله من الفوضى التامة والانحلال الشامل لمدة أربعة عشر يوما [٢٨] ، وبعد انهاء اعمال العنف في الجنوب واستعادة سيطرة الدولة على الجنوب، نقلت المدارس في الجنوب الى الشمال من قبل الحكومة السودانية [٢٩]

ثانيا: اختيار المهنة ودخوله السلك العسكري

بعد أن أكمل جوزيف لاقو دراسته الثانوية، كان مصمما على دراسة الحقوق في جامعة الخرطوم ،كما كانت له رغبه في دراسة العلوم للألتحاق بمهنة التدريس، وبعد أن تأثر في أفكار الاستاذ جوزيف قرنق Joseph Kernk[٣٠] المحامي الجنوبي لوحيد في الخرطوم في تلك المدة، شعر جوزيف لاقو بتغير في أتجاه في دراسة القانون، بعد ما تحدث مع جوزيف قرنق قال جوزيف قرنق الى جوزيف لاقو : (نحن المحامون ننظر للحياة من زاويه سيئة في معظم الاوقات، أنظر أنا الآن ذاهب لأدافع عن شخص متهم في جريمة، اغتصاب طفل .وكلمني كمحامي عليٌ أن أبذل كلما في وسعي للدفاع عنه) ثم قال جوزيف لاقو وماهي الجريمة أجابه جوزيف قرنق "....هذا الشخص متهم بإساءة طفل صغير ..." ومن خلال ذلك الحديث بينهم بدأ جوزيف لاقو يعيد النظر في اختيار المهنة المناسبة له( )وقدم جوزيف لاقو أوراقه للتقديم الى الكلية العسكرية رغم شكوكه بعدم قبوله فيها[٣١] ، وذلك بسبب أحداث الجنوب من الاضطرابات والتمرد الذي حدث في توريت عام ١٩٥٥م، ونظرة الحكومة السودانية الى سكان المديرية الاستوائية، ولاسيما منطقة توريت على أنها منطقه متمردة[٣٢]، وبعد هذه الاحداث شعر الجنوبيين أن الشماليين خدعوهم بعد أن تمكن الشماليين من السيطرة على مقالـــيد السلطة تماما، وجرت عملية تهميش وفصل لكل ما هو جنوبي[٣٣] ، لا نه أخو جوزيف لاقو ، أخبره أن هناك اعلانا من الكلية العسكرية بفتح باب التقديم الى الكلية العسكرية من الدراسة فيها الامر الذي دفعه للتقديم عليها[٣٤]، بعد مساعدة أخيه، قدم جوزيف لاقو أوراقه للجهات المختصة في الكلية العسكرية، وسافر الى نمولي وبعد أيام وصلت رساله اليه عن طريق الشرطة تبلغ بالحضور الى رئاسة القوات المسلحة بهدف أجراء معاينة الدخول للكلية، أبلغ والده، وبمساعدة الشرطة تمكن من الوصول الى القيادة العسكرية [٣٦] .تم قبول جوزيف لاقو في الكلية العسكرية في أم درمان[٣٧] ١٩٥٨م وكان تسلسه الثالث في قائمة المقبولين، ومن الجدير بالذكر انه

كان هناك طالب أخر من الجنوب من قبيلة المادي وزميل جوزيف لاقو في مدرسة رومبيك، تم قبوله في الكلية العسكرية هو(جوفاني أندروقا) Giovanni Androka وكانت تلك الدفعة العسكرية تضم ٧٠ طالبا التي تم قبولهم[٣٨]، بعد التحاق جوزيف لاقو في الكلية العسكرية جاءته الاخبار بقبوله في جامعة الخرطوم للدراسة في كلية الحقوق، وتردد بالبداية واراد ترك الدراسة في الكلية العسكرية والالتحاق بكلية الحقوق في جامعة الخرطوم، ألا أنه بعد التفكير وخوفا من اتهامه بالجبن والتخاذل وسط أهله، قرر البقاء في الكلية العسكرية واكمال دراسته فيها[٣٩] وفي سنتة الاولى في الكلية العسكرية أعلن حدوث أول انقلاب عسكري في السودان في السابع عشر من تشرين الثاني/١٩٥٨م بقيادة الفريق أبراهيم عبود[٤٠] ، أصدر أوامره للجيش بتأمين المدن الثلاث [٤١] .أكمل دراسة في السنه الاولى في الكلية العسكرية، وبعد أن اكمل السنه الاولى ذهب في إجازة الى أهله حيث سافر في الطائرة مع زميله جوفاني، وصل جوزيف لاقو وزميله، واستقبل بين أهله وعشيرته وكان مثار اهتمام وفخر من قبل قبيلته وأهله، بملابسهم العسكرية الأنيقة وأزارها اللامع، وتم استقبالهم من قبل رئاسة الفرقة الجنوبية، وبعد ما أكمل الإجازة عاد الى الخرطوم في الطائرة، ليكمل دراسته في الكلية العسكرية[٤٢]

وتخرج جوزيف لاقو من الكلية العسكرية في مايو ١٩٦٠م برتبة ملازم ثاني[٤٣] ،أستطاع أن يتفوق على أكثر من نصف الدفعة، كما أستطاع أن يتفوق على زميله جوفاني الذي كان ترتيبه بعد زميله لاقو في ترتيب الطلبة المتخرجين، على الرغم أن الدراسة في اللغة العربية في الكلية العسكرية[٤٤].

بعد تخرجه وقع الاختيار عليه من قبل قيادة الكلية العسكرية ليعمل ضمن مجموعة صغيره للعمل في سلاح الطيران، الا انه لم يوافق على ذلك، وتم تنسيبه الى لواء المشاة العاشر في القيادة الشمالية، وبعدها ذهب بإجازة الى أهله بملابسه العسكرية[٤٥] ، وبعد انتهاء الإجازة التحق جوزيف لاقو باللواء العاشر في الجيش السوداني، وكان العميد مصطفى كمالي أمر اللواء، الذي أمر بنقل جوزيف لاقو الى الكتيبة الثانية التابعة للواء العاشر المتمركز في أعالي النيل، فسافر إلى مدينة ملكال[٤٦] ، حيث كان مقر الكتيبة هناك، واستقبله أمر الكتيبة الرائد محمد الباقر احمد ورحب به كثيرا، ومن ثم نقل جوزيف لاقو الى الكتيبة المتمركزة في جوبا عاصمة المديرية الاستوائية، عندما أصبح الملازم أول أسماعيل السقاف أمر الكتيبة أصبح الملازم جوزيف لاقو نائبا له، وكانت الكتيبة تعمل بين جوبا وأكوتو [٤٧] .

كانت الفترة ما بين شهري كانون الثاني وشباط هي التي يتم فيها تنقلات الوحدات العسكرية من الشمال مع مثيلاتها في الجنوب [٤٨] ،وجاء الكولونيل جمال الدين عبد الرحمن القيادي الثاني في الكتيبة الثانية من اللواء العاشر، الى جوبا للأشراف على تحرك هذه الكتيبة الى القيادة الشمالية ، ومن

الجدير بالذكر أن جوزيف لاقو لم يكن مصرحا عن زواجه عند دخوله الكلية العسكرية ،ووقتها شعر بضرورة الكشف عن حياته الاجتماعية، وذلك حتى يتمكن من مصاحبة زوجته وأطفاله للسفر معه الى الشمال، قابل الكولونيل جمال الدين، أذ قال له بشجاعة.. (سيدي، أجد نفسي مضطرا لإبلاغكم بأنني متزوج منذ فترة طويله وأن أسرتي تشمل طفلين وأرغب في سفرهم معي الى الشمال) نظر له بتعجب وقال : (.. متى تزوجت وأنجبت أطفالا؟) فقال بصوت مضطرب: (..لقد زوجني والدي وأنا طالب في المدرسة، وهذا تقليد معروف في قبيلتنا، ولذلك لم أستطيع مقاومة رغبته.) ثم قال له بلطف ومحبه:)... أين هي زوجتك وأطفالها آلان؟ هل تستطيع إحضارهم بسرعه؟ سوف نتحرك للشمال خلال وقت وجيز) شعر جوزيف لاقو بارتياح لسؤال الكولونيل له، فقال له (أسرتي مع والدي في نمولي وأستطيع إحضارها في يومين إذا توفرت سيارة مناسبه)[٤٩] و سافر جوزيف لاقو مع زوجته وأطفاله، وقضى لاقو وعائلته عام كامل تقريبا في منطقة ومن ثم انتقل مع كتيبته الى وادي حلفا، وفي عام ١٩٦٢م التحق لاقو بدوره تدريبيه في مدرسة المشاة في مدينة جبيت [٥٠] وبعد ذلك تم اختياره لكورس شرطة عسكريه في بريطانيا، وأن أختيار جوزيف لاقو جاء نتيجة لانضباطه وتمكنه من اللغة الإنكليزية [٥١] ،وفي أذار ١٩٦٣ نقل الى كتيبة الرئاسة، وهناك أستقبله قائدها الرائد فضل الله حماد بطريقه محترمه وود. [٥٢]

ثالثا: جوزيف لاقو وحركة التمرد في جنوب السودان

الجذور التاريخية لحركة التمرد في جنوب السودان و هروب جوزيف لاقو الى اوغندا

أن" جنوب السودان " يطلق على ذلك القسم من جمهورية السودان وهو يمثل الأراضي الممتدة من حدود أوغندا الى خط عرض ١٢ درجة شمالاً، وينقسم الجنوب السوداني أداريا الى عشر ولايات وهي : أعالي النيل، الوحدة، شمال بحر الغزال، غرب بحر الغزال، غرب الاستوائية، واراب، البحيرات ، شرق الأستوائية، جونقلي ، بحر الجبل، وتبلغ مساحة هذه الولايات حوالي ٧٠٠ ألف كليو متر مربع أي ما يعادل قرابة ربع مساحة السودان، ومن هنا جاءت أهمية المشكلة التي تمثلت شوكة في خصر الحكومات السودانية المتلاحقة وعائقاً في طريق التطور والاصلاح بمختلف مجالاته[٥٣] .

تعود جذور التاريخية لمشله جنوب السودان، عندما غزا البريطانيون السودان عام ١٨٩٨م، باسم خديوي[٥٤] مصر أذ صنع البريطانيين السودان الحديث[٥٥] حولت موجة الاستعمار السودان الى منطقة نفوذ بريطاني الذي أنتهج سياسات مرحلية لخلق بؤر توتر وصراع بين ثقافة زنجيه في الجنوب وثقافة اسلامية في الشمال ، وخلق منطقة حزام بين البلاد الواقعة تحت نفوذها في شمال أفريقيا ممثلة في مصر والسودان وبين مستعمراتها في وسط وشرق القارة والتالي أدى الاستعمار

البريطاني دوراً خطيرا في خلق مشكلة الجنوب[٥٦] ، سيطر الاستعمار على الأوضاع السياسية والاجتماعية لخدمة مصالحهم، وفي ظل هذا الوضع اقترح القنصل البريطاني في مصر اللورد كرومر[٥٧] Lord Cromer،حلا وسطا يمكن من خلاله حكم السودان من قبل الدولتين بريطانيا ـ مصر وضمان مصالحهما[٥٨] ، من خلال توقيع اتفاقية الحكم الثنائي في التاسع عشر من كانون الثاني ١٨٩٩م، وان اهم ما تضمنته الاتفاقية هو ان تطلق لفظة سودان على جميع الاراضي الممتدة الى جنوبي الدرجة [٥٩] من خطوط العرض، واستخدم العلم البريطاني والمصري معاً، وتفويض الرئاسة العسكرية والمدنية لموظف واحد يلقب حاكم عموم السودان ويكون تعينه بأمر الخديوي، وبناء على طلب الحكومة البريطانية، وبموجب الاتفاقية حكم السودان بصورة مشتركة بين الدولتين، واطلق عليه اسم(السوادان الانكليزي ـ المصري)[٦٠]، وكانت حجة الدولتين قائمة على الآتي:

ـ حجة البريطانيين كانت تقوم على ما سموه بحق الغزو[٦١].

ـ أما المصريون فكانت حجتهم مبنية على حجة تأريخيه وهي أن بعض المحافظات التابعة لمصر في السودان تمردت ضد سلطة الخديوي[٦٢]

اتجه البريطانيون في سبيل تحقيق أهدافهم الى إدارة الجنوب السوداني كوحدة منفصلة عن بقية السودان وذلك بأطلاق يد المبشرين وتشجيع نشر المسيحية، فضلا عن تشكيل الفرقة الاستوائية عام ١٩١٧م من أبناء الجنوب وبإدارة ضباط بريطانيين[٦٣] .

بعد أن نجحت الارساليات التبشيرية في نشر المسيحية وأيجاد كوادر كنسية سودانية ، وكوادر أخرى دربت تدريبا سياسيا ويمكن الاعتماد عليها، عملت الحكومة الاستعمارية تدريجا على انتقال الكوادر الجنوبية من مرحلة الى مرحلة بالتدريج، عملت على تدريب الجنوبيين على الممارسة السياسية[٦٤] ، أستفاد الانكّليز والارساليات التبشيرية من جراء هذا الوضع وراحوا يثيرون الاحقاد في نفوس الجنوبيين مدعين أن الشماليين قد استحوذوا دون الجنوبيين على المراكز الإدارية الهامه، مما دفع الجنوبيين وحتى الاميين منهم الى النظر الى الشماليين بعين الكراهية والحقد[٦٥] .

اتفقت كل من الارساليات التبشيرية والحكومة البريطانية في توجهاتها ناحية تخريج كوادر جنوبيه قادره على قيادة الحركة السياسية والانخراط في العمل السياسي، المتمثل في التعليم الكنيسي بجانب أيجاد الكوادر السياسية، وكنتيجة طبيعية للمورثات الخاصة بمدارس الارساليات التبشيرية والتدريب الجيد، والتعليم المستمر بدأت الإدارة البريطانية في تدريب القيادات الجنوبية على ممارسة السياسة [٦٦] .

أدت السياسة البريطانية في جنوب السودان المرتكزة على خلق واقع مختلف في الجنوب يتطور بشكل مستقل عن الشمال، والتعمد في تكريس التخلف في المجالات الاقتصادية والتعليمية

وعدم تشجيع الاتصال بين الجنوب والشمال، الى تأخر نشوء وتطور الحركات السياسية في جنوب السودان مقارنة مع الشمال[٦٧]، بينما نشأت معظم الأحزاب الشمالية في منتصف الأربعينات، بينما نجد أول محاولة لتشكيل حزب جنوبي كانت عام ١٩٤٨م ، عندما قام الدكتور ادم ادهم نائب دائرة أم درمان، بمحاولة لتشكيل هذا الحزب وسعى الى ضم الجنوبيين إليه وقد أطلق عليه اسم (الكتلة السوداء)[٦٨]

خضع كل من الشمال والجنوب السوداني للحكم الذاتي، الذي بدأ تطبيقه عام ١٩٥٣م، ولم يكن ثمة رغبة من جانب قيادة الجنوبيين لأكثر من حصول على تقدم اقتصادي واجتماعي بالجنوب، وضرب من الاتحاد مع الشمال، وأن يدار الشمال والجنوب كدوله واحده[٦٩]، بينما شمس الحكم الذاتي تعلو في أفق السودان، وتنشر ضوءها في شتى أنحاء البلاد، تجمعت سحب قائمه في جنوب السودان ،وظهرت هذه السحب وما أعقبها من أعاصير بعد أن أجتمع البرلمان السوداني في ١٦ أغسطس عام ١٩٥٥م، وقرر بناء على أنهاء أعمال لجنة السودنه، طلب السير في إجراءات تقرير المصير، ففي الأسبوع التالي لإعلان البرلمان السوداني طلب سحب الجيوش الأجنبية من البلاد حدثت مصادمات بين السودانيين الجنوبيين والشماليين في المديرية الاستوائية[٧٠] قام الرئيس إسماعيل الأزهري [٧١] ،والسيد محمد أحمد محجوب[٧٢] زعيم المعارضة في شهر كانون الثاني من عام ١٩٥٦م برفع العلم السوداني ليصبح السودان بلدا حرا مستقلا[٧٣] بهذا دخل السودان عهد الاستقلال في حين بدأت الحرب في الجنوب، وبالتحديد في توريت حين تمرد بعض أفراد كتيبه الاستوائية التي كانت من المقرر أن تنتقل الى الشمال في يوم التمرد [٧٤] .

قبيل الاستقلال كان أعضاء المجلس الوطني من الجنوب طالبوا بالحكم الفيدرالي(٧٥) للسودان، ولكن قيل لهم أن هذا سيضع في الاعتبار، أن ضموا أصواتهم للمناداة بالاستقلال عن الحكم الإنكليزي ـ المصري، وقد فعلوا ما طلب منهم ولكن لم يهتم أحد عندما طالبوا مجددا بالنظام الفيدرالي[٧٦] .

بدأت الحكومة التي تشكلت عند استقلال السودان في كانون الثاني عام ١٩٥٦م ، بتحريك عملية تعريب المناطق الجنوبية بشكل منظم، وتابعة الإدارة العسكرية في عهد أبراهيم عبود تلك العملية، وفرض العرب على الجنوب في حقلي الإدارة والتربية، وأبعد أخر السود عن مراكزهم ذات المسؤولية، وتنفيذ القوانين كانت بيد العرب الشماليين [٧٨]، وقام عبود بإصدار قرارات تعسفيه منها طرد الجمعيات التبشيرية العاملة في البلاد خاصه التي تنشط في الجنوب، كما فرض اللغة العربية على عموم البلاد لتكون لغة التخاطب مع أنه لغة التواصل في الجنوب كانت الإنكليزية ، فضلا عن اللغات المحلية، وفرض أيضا يوم الجمعة بدلا عن الاحد يوما لعطلة نهاية الأسبوع، ومنع يوم الأحد

كيوم التعبد في الجنوب أتبع بقرار آخر وهو منع أي تجمعات للصلاة خارج الكنيسة، في حين تمتع الشماليين والمسلمين بتجمعاتهم دون قيود[٧٩]، ثم أعلن الفريق عبود حل جميع الاحزاب السياسية، وأصدر قانون ولائحة دفاع السودان لعام ١٩٥٨م، ونص هذا القانون على عقوبة الإعدام والسجن لكل من يعمل على تكوين أحزاب أو من يدعو للأضراب أو يعمل على أسقاط الحكم، وألغت اللائحة كافة الحريات للمواطنين، ومنع الصحافة من الصدور الا بأمر من وزارة الداخلية[٨٠] ونشط العمل السياسي الذي أستهدف إقناع الشباب الجنوبي بمغادرة السودان نحو أي من الأقطار المجاورة، والواقع أن حركة النزوح الى خارج السودان لم تكن حركه عفويه ولدتها الظروف الأمنية، بل كانت حركة منظمه وراءها أطراف عديده منها السياسي، ومنها الديني الكنيسي[٨١]

أخذت الاحوال السياسية بالجنوب تتجه وجهة جديده، فلقد أدت الاجراءات التأديبية التي أتخذها الجيش الى فرار آلاف من ابناء الجنوب الى خارج السودان، وقد لجأوا الى أوغندا وكينيا وأثيوبيا وأفريقيا الوسطى[٨٢] وقد أصدر المجلس الأعلى قرارا باعتبار الأحوال في الجنوب أحوال أمن داخليه تتطلب من الجيش تنفيذ عمليات الأمن الداخلي، وعلى السلطة ان تطلق يد القوات المسلحة تحت قانون الطوارئ لتطهير القوى الخارجة على القانون، وبناء على ذلك فقد بدأ الجيش في تحريك قواته وآلياته ومعداته بكثافة الى الجنوب لتنفيذ خطط الأمن الداخلي في كافة مناطق الجنوب مستندا الى حالة الطوارئ المفروضة، والى ما تعطيه من سلطات وصلاحيات للعسكريين في مناطق القتال[٨٣]وكان نواب الجنوب قد عادوا، بعد إلغاء الأحزاب السياسية وحل البرلمان وإيقاف العمل بالدستور الى مناطقهم، وأنظموا الى الحركات السياسية الجنوبية المعادية للحكومة العسكرية، والمؤيدة لفكرة الانفصال [٨٤]، وأعقب ذلك طرد جميع المبشرين المسيحيين من جنوب السودان والبالغ عددهم وقتئذ ٣٣٥ فرداً[٨٥] .

ازدادت أعمال العنف في الجنوب وخاصه ضد القادة السياسيين الجنوبيين وحدوث اعتقالات متكررة، إذ تم اكتشاف في أوائل من كانون الاول١٩٦٠م ، أن الحكومة كانت تخطط لعملية اعتقالهم واحتجازهم جميعا وكان القصد من ذلك هو قطع رأس الحركة السياسية في الجنوب ، وعندما شعر هؤلاء بالخطر أختبأ زعماء الجنوب وهربوا الى المنفى ، بعدها تصاعدت الهجرات واسعة النطاق اللاجئين الجنوبيين الى أوغندا وكينيا وإثيوبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى[٨٦] ، وبدأت هجرة جماعية في عام ١٩٦٠م من المديرية الاستوائية الى أوغندا والكونغو ، وكان من بين المهاجرين شخصيات مرموقة بارزين من السياسيين وأعضاء البرلمان[٨٧] كان من أهم المغادرين في السنوات ١٩٦٠م ، ١٩٦١،١٩٦٢، سترلينو لاهور [٨٨] Sterlino Lahor ،جوزيف أودوهو Joseph Odoho[٨٩] ، ناثانييل أوتي Nathauiel Otti ، وبقى بالداخل آخرون سعوا إلى تنظيم

الصفوف ما استطاعوا، وكانت أولى بوادر تنظيم الصفوف، هي ظهور نشاط سياسي لعدد من المتعلمين الجنوبيين في شكل تنظيم عرف باسم (٩٠) The Trusted Partj مع تزايد أعداد الجنوبين الفاعلين سياسيا في المنفى، سعى عدد منهم الى بناء الحركة السياسة الجنوبية المعارضة في المنفى، وكان من أبرز الناشطين في هذا العمل الأب سترلينو، الذي يعتبره الجنوبيين الاب الروحي لحركة المقاومة الجنوبية، كما شارك في التنظيم عدد من البرلمانيين والموظفين، الناشطين الذين خرجوا من السودان طوعا أو جبرا، وأتخذ العمل السياسي الجنوبي في المنفى، من دول الجوار مركزا لانطلاقته، ومن الكنائس والقساوسة والرهبان، ضمن اللاجئين في أوغندة، الاثر الهام في تعميق صلات الكنائس الأفريقية والعالمية بحركة المعارض، وفي السنوات الثلاث الأولى من عقد الستينات كان عدد كبير من السياسيين الجنوبيين، والطلاب الناشطين سياسيا والهاربين ، قد تجمعوا في أوغندا(٩١).

ولد أول تنظيم سياسي جنوبي في المنفى هو الجمعية المسيحية السودانية Association والتي تزعمها جوزيف أودهو والآب سترلينو الكاهن الذي تحول الى سياسي متطرف، واتخذت هذه الجمعية من الدين شعارا لاجتذاب أكبر عدد من أبناء الجنوب، واستمرت هذه المنظمة تعمل باسم الدين مدة تسع أشهر شعرت بعدها بنوع من الاستقرار والقوة فأعلنت عن نشاطها السياسي وتحولت الجمعية المسيحية السودانية الى منظمه(٩٢) ، وبدأت حركة معارضة منظمه في الجنوب بالظهور في أوائل الستينات، في شباط ١٩٦٢ م شكل السياسيون الجنوبيون بعد تطور الجمعية المسيحة السودانية كونوا الاتحاد الوطني للمناطق الأفريقية السودانية المغلقة District National Union Sudan African ciosedfrican ciosed،(٩٣) ، ويعرف اختصارا ساكدنو SACDNU،بوصفه كيانا سياسيا جنوبيا موحدا(٩٤)وشمل أول مكتب سياسي لساكدنو عدد من السياسيين والمثقفين الجنوبيين في الخارج وهم جوزيف أدهو رئيسا، وماركو رومو Marco Romo نائب الرئيس، وليم دينق (٩٥)WilaimDingسكرتيرا، وأقري جادين (٩٦) Aqari Jadinنائب للسكرتير(٩٧) وكان مقر الاتحاد في ليوبولد ، وآدان الاتحاد العنف ،محبذا الحل السلمي لمشكلة الجنوب ولكنه طالب باتحاد فيدرالي للسودان، وقصر نشاطاته على أرسال عرائض للأمم المتحدة والى منظمة الوحدة الأفريقية(٩٨)، وعمل المكتب على مكاتب إعلامية للصحافة والمنظمات الدولية ومساعدة اللاجئين(٩٩)، لم يستمر طويلا (ساكدنو) بعد أن ظهرت حركة تحرير جنوب السودان (SSLM) South Sudan Liberation Movemeuc في عام ١٩٦٣م، برئاسة وليم دينق التي دعت الى الانفصال، ولكن يبدو أن حركة تحرير جنوب السودان نفسها ما لبثت أن ذابت في تنظيم جديد أخذ أسمه في التردد في الصحافة الأفريقية والعالمية ابتداء من عام ١٩٦٤م، كان ذلك التنظيم هو تنظيم

سانو الشهير[١٠٠] والمتمثل بالاتحاد الأفريقي الوطني السوداني المعروف بسانو[١٠١] (SANU) ، في كمبالا سعوا للحصول على تأييد حوالي ٦٠ألف لاجئ فروا من جنوب السودان الى معسكرات [١٠٢].

بدأ تنظيم سانو يعمل في الدعوة الانفصال جنوب السودان عن شماله مستعملا الاهداف واساليب الدعاية نفسها التي آمنت بها الهيئات التبشيرية الأجنبية وعملت لها وناهضت سياسة الدولة بشأنها.....وخرجت تلك الدعوة والمتمثلة بدعوة ساترينو لاهور ووليم دينق الى العالم الخارجي، فوجدوا العون والمساعدة والتشجيع من كثير من الهيئات المسيحية التبشيرية في الخارج[١٠٣]

وكان أبرز نشاط للتنظيم السياسي في شكله الجديد عام ١٩٦٣، بعد الرحلة الطويلة لوليم دينق وجوزيف أدهو الى أمريكا، وبريطانيا وإيطاليا ألمانيا الغربية وفرنسيه، وهي الرحل التي حققت نتائج سياسيه للحركة على مختلف الاصعده:

ـ ماليا: حيث تمكنت الحركة من جمع عون مالي واسع من الحكومات ومن المنظمات الخيرية والكنسية.

ـ سياسيا: حصلت الحركة على دعم سياسي أوربي واسع ، بينما تمكنت من تعميق الدعم السياسي الافريقي، حتى ان تلك الجولة الطويلة كانت قد تمت بجوازات سفر كونغولية .

ـ إعلاميا: نشط العمل الإعلامي القاصد تكوين رأي عام عالمي مؤيد للموقف الجنوبي.

ـ عسكريا: بدأت لأول بوادر اتجاه الحركة الجنوبية نحو المقاومة السياسية المسلحة، إذ أن جولة السياسيين الجنوبيين، تأمين مصادر تسليح وتحديد أسلوب إدخال تلك الأسلحة الى الجنوب[١٠٤]

كما ظهرت خلايا جنوبية سرية بدأت تنشأ بدون مشاركة "سانو" ومن ثم أصبحت تنظيما سياسيا جنوبيا مناهضا للحكومة الخرطوم واتخذ مسمى "الجبهة الجنوبية" [١٠٥] ثم أصبحت مقاومة مسلحة منظمة على أرض جنوب السودان، ففي أوائل ١٩٦٣، شكل حوالي أربعمائة متطوع معظمهم من "اللاتوكا" نواة حرب العصابات في معسكر "آجو" شرق المنطقة الاستوائية تحت القيادة الرسمية للملازم إميديو تافينق [١٠٦] Amedo Taffing من اللاتوكا [١٠٧]وضابط سابق في القوة الاستوائية[١٠٨] .

تعد أوغندا من أهم الدول الأفريقية التي رعت واحتضنت حركة جنوب السودان، ففي تمرد عام ١٩٥٥م توجه عدد من أعضاء الفرقة الاستوائية الى كمبالا[١٠٩] كلاجئين وأصبحت منذ ذلك الوقت احد المعاقل السياسية للحركة، وقد استفادت الحركة كثيرا من وجود بعض أفراد القبائل الأوغندية الذين يتواجدون على الحدود المشتركة بين البلدين [١١٠] أن أوغندا كانت المركز الاساسي لثوار الجنوب وانتقالهم الى أرضها لسهولة الانتقال كونها دولة مجاورة لجنوب السودان واغلب القبائل الجنوبية تسكن على الحدود المشتركة بين الدولتين أولا، ولكون أوغندا مركز الإرساليات التبشيرية

فيها ثانيا، كما أن الحكومة الأوغندية كانت تسعى لضم الجنوب السوداني إليها، وهذا كان مخطط من قبل بريطانيا كونها قامت بدعم الارساليات وبناء المدارس الكاثوليكية ودعم المسيحية في جنوب السودان [١١١] ، فقد احتضنت حركة جنوب السودان وقدمت لها المساعدات اللازمة خلال الحرب في مواجهة الحكومة السودانية [١١٢]، بالمقابل دعمت أوغندا قوات جيش التحرر السوداني وسمحت في لجوء الفارين من الجيش السوداني لها ، على الرغم من أن الحكومة الأوغندية لم تمنح الثوار الجنوبيين دعما عسكريا في تمرد عام ١٩٥٥م، إلا أنها سمحت لهم كلاجئين في الإقامة على أراضيها وأستطاع غالبية هؤلاء اللاجئين أن يتأقلموا مع الحياة في أوغندا بسهوله [١١٣] بعد التحاق جوزيف لاقو في الكتيبة الرئاسية ، حصل على جواز سفر، وبعده منح أجازه السنوية في ايار ١٩٦٣م، ومن هنالك سافر الى جوبا، وأخذ معه عائلته الى نمولي، بأمل العودة والسفر الى بريطانيا[١١٤] وفي تلك الفترة كان الوضع السياسي في الجنوب، خاصه جوبا يتميز بالتوتر والاضطراب، إذ كان مدير مديرية الاستوائية السيد علي بلدو، كان يعمل على تطبيق قانون الإرساليات لسنة عام ١٩٦٢م، بقسوة وصرامه، ووصل جوزيف لاقو الى نمولي وجد الوضع مزعجا [١١٥] ، فذهب الى أهله في نمولي ليودع أهله من أجل السفر الى بريطانيا ،لا نه وقع عليه الاختيار للتدريب في كورس الشرطة العسكرية في بريطانيا[١١٦] سمع السياسيون الجنوبيين المقيمون في المنفى الذين أسسوا حزب (سانو) في أذار١٩٦٣م[١١٧] في مغادرة أحد الضباط الجنوبيين العاملين في الجيش السوداني الى الجنوب في أجازته السنوية ، أنه جوزيف لاقو يتمتع بإجازة سنوية في منطقة نمولي في الجنوب[١١٨]، فأرسلوا رساله اليه مع أخوه (وليم أليرا) كان في معسكر يومبو في أوغندا مع المتمردين الجنوبيين، والذي جاء متخفيا عبر الحدود حاملا رساله من جوزيف أدهو الذي كان يعمل مقيم في أوغندا ورئيس حزب سانو [١١٩] وكان على جوزيف لاقو أن يقرر في هذا الامر الخطير، الامر الذي أزعجه كثيرا وأزعج عائلته [١٢٠] خرج جوزيف لاقو وزوجته وأطفاله ووالده وبعض أخوته من نمولي نحو الحدود الأوغندية في فجر يوم ٤ حزيران ١٩٦٣ تاركا وبعض نساء عائلته [١٢١] أنتقل جوزيف لاقو الى مدينة كمبالا، لمقابلة رئيس حزب (سانو) جوزيف أودهو حيث كان يقيم في ضاحية نكافوا وهي احدى ضواحي مدينة كمبالا الأوغندية، أذ التقى به في منزل بسيط حيث كان مقر جوزيف أدهو ورحب بجوزيف لاقو باحترام وتقدير [١٢٢] وأطلعه على احوال السياسيين الجنوبيين في الخارج واطلعه على الاحوال الحقيقية في حركة تحرير جنوب السودان[١٢٣] وعلى الخلافات بين قادتها وطلب منه الانضمام الى الحركة [١٢٤] في أرو القريبة من حدود أوغندا، حيث يمكنه الاتصال بهم في أوغندا وأرو[١٢٥] التي كانت تمثل القاعدة الاساسية للحركة [١٢٦] .

رابعا : انضمام جوزيف لاقو الى حركة الأنيانيا

حركة الأنيانيا هي منظمة حزبية أسسها حزب سانو السوداني الجنوبي عام١٩٦٢م، لمحاربة الحكومة السودانية في أراضي جنوب السودان سعيا وراء تحقيق انفصال جنوب السودان عن الوطن الأم، والأنيانيا كلمة في لغة قبيلة الاتوكا التي تعيش في جنوب السودان معناها سم الثعبان، أو السم الذي لا شفاء منه[١٢٧] ، هي تكوين عسكري قبلي يختلف كلياً عن أوضاع التنظيمات المسلحة العادية من حيث أنها تكوين قبلي، ولقد أنشئت هذه الحركة المسلحة على شكل ألوية مستقلة عن بعضها البعض، فلا ترابط بينها في المناطق المختلفة في جنوب السودان[١٢٨] .

وتكونت حركة الأنيانيا أساسا من الجنود الجنوبيين الذين تمردوا على أول حكومة سودانية عام ١٩٥٥م ، ورجالها من أولئك الجنود السابقين الذين كانوا يشكلون الفرقة الاستوائية، وكان بعضهم من الذين سجنوا بسبب ذلك التمرد ثم أطلق سراحهم بعد انتهاء فترتهم التي حكموا بها أو بصدور عفو عنهم، والذين فروا الى الغابات والاحراش ولم يسلموا أنفسهم للقوات السودانية[١٢٩] ، وهذه الفرقة قد أنشأتها بريطانيا بمفاهيم وأوضاع مختلفة عن الجيش السوداني وتتكون من ٢٥ مجموعة من المقاتلين والتي فرت الى الغابات ورفضت العودة وقتها، والتي على أثرها ظهرت الحركة الأنيانيا ،[١٣٠] وتمثل حركة الأنيانيا بداية التنظيم العسكري الحقيقي للعناصر المتمردة في جنوب السودان ، أذ أخذت تمارس عملياتها العسكرية ضد الحكومة السودانية[١٣١] ففي سنة١٩٦٣م كانت قوات التمرد أنيانيا قد تمكنت من السيطرة على إقليم الاستوائية، وبعد سنة من ذلك الامر الذي دفع حكومة الفريق عبود طرد جميع رجال الدين الاجانب(ومعظمهم من المبشرين الانجليكانيين والروم الكاثوليك) من جنوب السودان[١٣٢] حتى يضع حد لنشاط الجمعيات التبشيرية التي آتهمتها بتحريض المتمردين ضده عندما أصدر قرارا في السادس والعشرين من شباط ١٩٦٤م بأبعاد القساوسة والمبشرين الأجانب من الجنوب، فضلا عن أتباعها إجراءات صارمة ضد المتمردين، مما كان له أثر في أن تكسب الحركة في جنوب السودان تعاطفا من الدول المجاورة [١٣٣]، وأعلنت منظمة الأنيانيا في بيانها الاول:" اننا عقدنا العزم ان نشرع في العمل فوراً وأننا راغبون في أستخدام الرأفة والشفقة معنا ، كما اننا لسنا على استعداد للأنشقاق على أحد"، وجاء تشكيلها على أثر المحاولات التي بذلها المعتدلون في الاتحاد الوطني الأفريقي السوداني للوصول الى تسوية سياسة، وأصدرت الأنيانيا بيانا جاء فيه : " لقد بلغ الصبر مداه، وفي يقيننا أننا لن نصل الى شيء الا بأستخدام القوة.... وسنقوم من الآن فصاعدا بتحرير أنفسنا ... أننا لانطلب الرحمة من أحد ولن نمنح رحمتنا لاحد."[١٣٤] ، توجد تجمعات حركة الأنيانيا في كل من أعالي النيل وبحر الغزال، وقد غلبت على هذه التشكيلات الروح القبلية متمثلة في قبيلة (الدينكا)،[١٣٥]، بدأت حركة الأنيانيا في أنشاء قواعد صغيرة ومعسكرات

تدريب في المناطق الحدودية التي يصعب الوصول في البلدان المجاورة للحدود الجنوبية للسودان (١٣٦)

على الرغم من أن جوزيف ادهو رئيس حزب (سانو) (١٣٨) قد تطوع وادان أستخدام منظمة الأنيانيا للعنف(١٣٩) .، ونفى اية صلة تربط حزب(سانو) بها، واعلن ان وسائل المنظمة الاخيرة تتعارض مع أهداف حزب (سانو) لا يجاد حل سلمي الأ ان منظمة ألانيانيا لم تتردد أو تتراجع في تحطيم وغلق الطريق واطلاق نيرانها على الجيش وأبناء الشمال والجنوبيين الذين اتهموا بالتعاون مع الحكومة(١٤٠) ، وقد حرص المتمردون على تجاهل السياسيين في (سانو) والذين كانوا قد عقدوا أول "مؤتمر وطني" لهم في فندق "سلفر سبرنج" في كمبالا في الفترة من ٧ الى ١٤ تشرين الاول /١٩٦٤م، وأنتخب المؤتمرون أقري جادين رئيسا وفيليب بيداك ليث نائبا للرئيس، الأمر الذي أصاب جوزيف أودهو بصدمة شديدة بعد أن خسر الانتخاب بفارق صوت واحد، فخرج من الفندق غاضبا ليعلن على الفور تشكيل منظمته الخاصة تحت اسم "جبهة تحرير الأزاندي" (١٤١)ALFk .

والجدير بالذكر أن لحل الاحزاب السياسية الجنوبية وتحريم النشاط السياسي، وانعدام الصلة بين سانو والمواطنين في الجنوب قد مهد لسيادة الإرهاب في الأنيانيا، وذلك لا نها اعتمدت في بسط سيطرتها على انحسار نفوذ السياسيين، وما أن تم لها ذلك حتى واجهت الجيش الشمالي، ومن ثم دخلت القضية ميدان القتال المباشر بين الطرفين(١٤٢) ، وظهرت خلال هذه الأنشقاقات في القيادة السياسية لحركة تحرير جنوب السودان زعامة جوزيف لاقو رئيس منظمة الأنيانيا الذي قاد العمل السياسي والعسكري للجنوبيين من الخارج(١٤٣) مثل خروج جوزيف لاقو إضافة جيدة وكان الحلقة المفقود في الفترات التي سبقته، خاصه وأن فترة مجيئه كان بعد تكوين حركة أنيانيا بعام واحد وكانت الحركة غاية في الضعف بسبب سيطرة السياسيين عليها وهم الذين كثرت اختلافاتهم كما أنهم كانوا كثيري التقلب (١٤٤)، ودخل هاذان التنظيمان السياسة السودانية سمين: سانو جناح وليم دينق، وسانو جناح أقري جادين(١٤٥) يعود تكوين الحركة الى عام١٩٦٣م في إقليم الآستوائية التي كانت المسرح الرئيسي للعمليات العسكرية للحركة، نسبة لكثرة الثائرين فيها عكس مديريات بحر الغزال وأعالي النيل، ومن المعروف أن حركة الأنيانيا في بدايتها كانت ذات تكوينه قبليه ولم يكن لها قيادة موحدة قبل عام ١٩٦٨م، فقد كان صمويل أبو جون يقود جناح وكذلك إميديو تافنج يقود جناح، وبعد توحيدهم تحت راية واحدة أصبح تافنج رئيس هيئة الأركان وبمعاونة أبو جون، ولكن لم تقم الحركة بأي هجمات جديده على القوات الحكومية(١٤٦) جاء تعين جوزيف لاقو قائدا عاما لقوات الأنيانيا برتبة كولونيل من قبل أقري جادين الذي أنفصل عن حزب سانو نقطة تحول في حركة تحرير جنوب السودان(١٤٧) ، وعندما وصل خبر هروب العسكري جوزيف لاقو الى أوغندا وانضمامه الى حركة

تحرير جنوب السودان الى العسكريين والمتمردين الذين قرروا الاستقرار حول الحدود الأوغندية والكونغولية مع السودان ، كانوا سعداء عند سماعهم بهروب ضابط من جيش الحكومة وانضمامه لحركة تحرير جنوب السودان، ومن هنا كان أنتشار الخبر وسط الغابات، وادى ذلك الى تشجيع العديد من اللاجئ الى أوغندا[١٤٨]، حيث قدر عدد اللاجئين الى أوغندا في ١٩٦٤م ب (١٢٠٠٠) شخصا، بل تجاوز في تقدير البعض ب (٥٠٠٠٠) من الجنوبيين[١٤٩]

وقام جوزيف لاقو بعدة زيارات وجولات الى معسكرات اللجوء على الحدود الأوغندية والكونغولية مع السودان ، والاتصال مع الجنود الجنوبيين الهاربين الى هذه الدول [١٥٠]، وكذلك تعليم الجنود أساسيات السلاح وكيفية استخدامها [١٥١] وبوصول جوزيف لاقو الى خارج البلاد، أتيحت لأنيانيا أمكانيات جديدة للتطوير [١٥٢].أسس جوزيف لاقو رئاسة قيادتة في أونج كول ، وبأقصاء السياسيين الجنوبيين من قيادة الانيانيا، انتقلت جميع السلطات والارشادات بالنسبة للركة السياسية الجنوبية للقيادة العسكريين في الأنيانيا [١٥٣] ، والجدير بالذكر أن جوزيف لاقو لم يعلن أي حكومة منفى أو حكومة أنتقالية كما فعل سابقوه، بل أكتفى بنفسه وزملائه من امثال فريدريك ماقوت وصمويل ابو جون بوصفهم قادة عسكريين فعليين، إلا أن جوزيف لاقو أهتم بأمرين على الصعيد السياسي ، الأول وهو محاولة ازالة الخلافات ذات الطابع العرقي لاسيما بين الاستوائيين والدنيكل [١٥٤]. ويمكن أن نلخص أهم إنجازات جوزيف لاقو وقياداته فيما يأتي:

ـ تطوير القوة العسكرية للأنيانيا الى حدود فرقة عسكرية كاملة(ثلاثة ألوية) ، وقد تم تقسيمها إداريا وعسكريا تقسيما جيداً،حيث تكونت قوات الأنيانيا من رئاسات وثلاث لواءات، تكون الرئاسة واللواء الاول من أربعة أورطة منظمة على أساس قبلي [١٥٥].

ـ أدخل أجهزة الاتصال اللآسلكي بين وحدات القوات لأول مرة، مكسباً بذلك قواته المرونة المطلوبة للحركة في مناطق العمليات كالغابات والأحراش الجنوبية

ـ أنشأ معسكرات لتدريب المستجدين لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الشبان الجنوبيين الذين أخذوا في التدفق نحو الحركة وتمكن من دعم القوة بأعداد كبيرة من الشباب المدرب تدريبا عسكرياً متميزاً.

ـ أنشأ في المناطق التي سيطرت عليها الحركة مهابط للطائرات، جرى استخدامها لأغراض الإمداد بالمعدات والأسلحة الثقيلة، خاصة من قبل إسرائيل

ـ تمكن من إنشاء مدرسة مشاة لتدريب الضباط وتأهيلهم، وكان تدريب الضباط يتم على الوجه التالي:

١ـ تدريب أساس: يكون لمدة ثلاثة أشهر في نفس المنطقة

ـ تدريب رئيسي: يكون لمدة ستة أشهر بالرئاسة ويشتمل ذلك على التاكتيك واستخدام المفرقعات .

ـ تدريب المشاة يتم خارج البلادـ في اسرائيل لمدة ثلاثة أشهر، ويسبق ذلك تدريب أولى لمدة شهر بالرئاسة(١٥٦)

ركز جوزيف لاقو كل جهوده من أجل تطوير العمل العسكري لحركة الأنيانيا، وكان طموحه أن يبني قوة عسكرية قادرة على مواجهة جيش الاحتلال الشمالي في جنوب السودان (١٥٧) و تطور نشاط الحركة وأخذت تنتشر في الجنوب (١٥٨) ان هروب جوزيف لاقو الى خارج السودان وانضمامه الى الحركة الوطنية الجنوبية في المنفى عام ١٩٦٣م، جاء من ايمانه بقضية الجنوب ودفاعه عنها إذ استطاع من خلال مهاراته العسكرية التي حصل عليها اثناء تدريبه في الكلية العسكرية السودانية (١٥٩)

الخاتمة

- امضى جوزيف لاقو سنواته الأولى من حياته مع جدته لأمه وأستقر معها كانت تسكن وحدها في منزلها، لذلك كانت تحتاج الى طفل يعيش معها في المنزل كونها تعيش وحدها، وكان ذلك الطلب من قبل جدة جوزيف لاقو الى والدته فوافق والده على ذلك الطلب، ولكن اشترط عودة ولده الى مدينة نمولي في سن السادسة حتى يلتحق بالمدرسة في نمولي، لأنه كان يخطط للأرساله الى المدرسة

- أدى تمرد توريت الى أشد الاضطرابات خطورة في المديرية الاستوائية، وتأثرت بها كل المدن والقرى في الجنوب وسادت حاله من الفوضى التامة والانحلال الشامل لمدة أربعة عشر يوما، فتعطلت الخدمات العامة وقطعت طرق المواصلات وأغلقت دواوين الحكومة، وغلقت المدارس في جنوب السودان ومنها مدرسة رومبيك، واستمر اغلاق مدرسة رومبيك عاما كاملا ، وبعد انهاء اعمال العنف في الجنوب واستعادة سيطرة الدولة على الجنوب، نقلت المدارس في الجنوب الى الشمال من قبل الحكومة السودانية ومن هذه المدارس هي مدرسة رومبيك الثانوية، ومعهد مريدي ،ومدرسة جوبا التجارية الثانوية، وجمعت في منطقه البركس بالقرب من جامعة الخرطوم، اكمل جوزيف لاقو تعليمه في مدرسته بعد نقلها الى الشمال

- أن" جنوب السودان " يطلق على ذلك القسم من جمهورية السودان وهو يمثل الأراضي الممتدة من حدود أوغندا الى خط عرض ١٢ درجة شمالاً، وينقسم الجنوب السوداني أداريا الى عشر ولايات وهي : أعالي النيل، الوحدة، شمال بحر الغزال، غرب بحر الغزال، غرب الاستوائية، واراب، البحيرات ، شرق الأستوائية، جونقلي ، بحر الجبل، وتبلغ مساحة هذه الولايات حوالي ٧٠٠ ألف كليو متر مربع أي ما يعادل قرابة ربع مساحة السودان، ومن هنا جاءت أهمية المشكلة التي تمثلت شوكة في خصر الحكومات السودانية المتلاحقة وعائقاً في طريق التطور والاصلاح بمختلف مجالاته ,تعود جذور التاريخية لمشله جنوب السودان، عندما غزا البريطانيون السودان عام ١٨٩٨م، باسم خديوي مصر أذ صنع البريطانيين السودان الحديث حولت موجة الاستعمار السودان الى

منطقة نفوذ بريطاني الذي أنتهج سياسات مرحلية لخلق بؤر توتر وصراع بين ثقافة زنجيه في الجنوب وثقافة اسلامية في الشمال ، وخلق منطقة حزام بين البلاد الواقعة تحت نفوذها في شمال أفريقيا ممثلة في مصر والسودان وبين مستعمراتها في وسط وشرق القارة والتالي أدى الاستعمار البريطاني دوراً خطيرا في خلق مشكلة الجنوب

الهوامش

١) الصادق المهدي، الديمقراطية في السودان عايده وراجحه، ط٢، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة ،٢٠١٥،ص٢٥٣.

٢) ينظر : : تقع مدينة جوبا في أقصى جنوب السودان على مقربه من الحدود السودانية الأوغنديه، ومن الحدود السودانية الزائيرية، وهي مركز مديرية الاستوائية، تشتهر مدينة جوبا بزراعة المحاصيل الزراعية الاستوائية الهامه حيث يزرع فيها الارز والقطن والموز وقصب السكر والكاسافا والقنب والفول السوداني والتبغ لذا تعتبر مدينة جوبا سوق زراعي هام لاستيراد وتصدير المحاصيل الزراعية الهامه وخاصه النقدية منها، كما توجد فيها العديد من الصناعات اليدوية المحلية مثل صناعة البسط والحبال ودبغ الجلود والأحذية الجلدية ونجارة الأخشاب كما يوجد فيها العديد من المصانع لإنتاج التنباك والتبغ وتصنيعه وتعتبر مدينة جوبا من المدن الجنوبية النائية والبعيدة عن السودان وعن العاصمة الخرطوم ،ثم أصبحت جوبا عاصمة المديرية الاستوائية واحدى الاقسام الإدارية بجمهورية السودان، ويبلغ عدد سكانها حوالي الف نسمه لهذا تعتبر أهم بلده سودانية في أقصى الجنوب. ينظر :أمنه أبراهيم أبو الحجر، موسوعة المدن العربية، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٢،ص٢٠٨ـ ٢٠٩.

٣) محمود شاكر، السودان، ط٢،المكتب الاسلامي،١٩٨١، ب م،ص١٣٠.

(٤) المادي: تقع بالقرب من الحدود الأوغندية في مناطق نمولي، وأبرت، والوا ومادي وأربي شرق النيل، وأغلب سكانها يمارسون الزراعة التي تعد أهم مصادر النشاط الاقتصادي للقبيلة وهم يزرعون الذرة والقمح والفول السوداني، كما يتاجر بعض أفراد هذه القبيلة بتصدير القطن، ينظر: عبد القادر أسماعيل الشربيني، مش عبد القادر أسماعيل الشربيني، مشكلة السودان ودور الاحزاب ، مكتبة مدبولي، لقاهرة، ٢٠١١ ص٢٧_٢٨.
عبد القادر أسماعيل، مشكلة السودان ودور الاحزاب ، ص٢٧_٢٨.

٤) محمد علي جادين، مذكرات الفريق جوزيف لاقو، مركز محمد عمر بشير ، جامعة أم درمان الأهلية ، ت: محمد علي ، الخرطوم، ٢٠٠٥، ص٣٥.

٥) يوهانس موسى فوك، المصدر السابق ٣٦.

٦) محمد علي جادين، المصدر السابق، ٣٦.

٧) المصدر السابق ،ص ٣٦.

٨) المصدر نفسه، ص ٣٧.

٩) محمود شاكر ، المصدر السابق، ص ١٣٠.

١٠) مصطاف حمودي أحمد، جوزيف لاقو ودوره العسكري والسياسي ، جامعة تكريت،العدد٢٠٢٢،٥٥،ص٣.

١١) محمد علي جادين، المصدر السابق،ص٤٣.

١٢) ناصر السيد، تاريخ السياسة والتعليم في السودان، تقديم: بابكر كرار،ط٢،دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم ١٩٩٠،ص٤٥.

١٣) الدينكا: شعب (نيلوي) في السودان وتعتبر من أكبر القبائل في جنوب السودان، ويبلغ عددهم حوالي المليوني نسمه، وهم من المجموعات العرقية الأكثر عددا في السودان، وأرضهم شاسعه تغطي حوالي عشر المساحة الكلية للسودان التي تبلغ حوالي مليون ميل مربع، وتقع

أرض الدينكا في منطقة السافانات الغنية التي تقطعها مياه النيل وروافده ويسكن الدينكافي ولايات أعالي النيل، وجونقلي وبحر الغزال،،وقسمت الدينكا الى ثلاث شعب النيل الابيض وشعب بحر الجبل وشعب بحر الغزال، وتنقسم قبيلة الدينكا الى سبع مجموعات إثنية أخرى ، بما يشكل منها مصدر قوة في الجنوب، ويهدد وحدتها في اوقت نفسه ،وكان شعب الدينكا معروفين بأنهم عمالقة يبلغ طول الرجل البالغ سبعة أقدام تقريبا، وصف طولهم مثل طيور الكركر النيلية وتميزوا أيضا بالاعتزاز بالنفس ،وكانت القبائل الدنيكاويه مشتركه في خصائص اللغة والدين والنظم الاجتماعية والاقتصادية، وكانوا أكثر القبائل الجنوب تعليما، وكغيرهم من القبائل النيلية تلعب الابقار دورا اقتصاديا واجتماعيا ودينيا في مجتمع الدينكا، وينتمى الى هذه القبيلة الزعيم الجنوبيين الراحل جون قرنق وجوجر أثور المنشق مؤخراً. ينظر: محمد عوض محمد، الشعوب والسلالات الأفريقية، الدار المصرية للطباعة والنشر،١٩٠٠، ب ن، ص١٥٠_ ١٥١ .

١٤) محمد علي جادين، المصدر السابق،٤٣ص.

١٥) توريت: هي مدينه من مدن السودان تقع في الجزء الجنوبي الشرقي منها بالتحديد مقاطعة توريت في ولاية إيمانونغ، وتبعد مدينة توريت عن مدينة جوبا بحوالي ١٥٠ كم في أتجاه الشرق، وتعرف مدينة توريت بعدة أسماء منها ووك وليهيك، وتعد مدينة توريت واحده من المدن العشرة التي تساهم في تشكيل جنوب السودان. ينظر https://www.saaih.com :

١٦) محمد علي جادين المصدر السابق، ص٤٠.

١٧) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص ٤٣.

١٨) ناصر السيد، المصدر السابق، ص٤٥.

١٩) ناصر السيد، المصدر السابق، ص٤٦.

٢٠) زكي البحيري، مشكلة جنوب السودان ، ط١،دار الشمس، الخرطوم،٢٠١٠، \ ٢٨.

٢١) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص٤٤.

٢٢) مصطاف حمودي أحمد، المصدر السابق، ص ٤ .

٢٣) المصدر نفسه، ص٤.

٢٤) محمد علي جادين، المصدر السابق،ص٦٤ـ ٦٥.

٢٥) محمود محمد قلندر، جنوب السودان مراحل انهيار الثقة بينه وبين الشمال ١٩٠٠ ، دار الفكر،دمشق،٢٠٠٤،ص ١٣٢.

٢٦) أحمد أبو سعده، جنوب السودان وافاق المستقبل، المنشورات الكترونيه لوزارة الثقافة، الهيئة العامة للكتب السوريه،٢٠١٠، ص٢٧.

٢٧) زهراء جبر ورو، أزمة جنوب السودان والمواقف الإقليمية والدولية منها، جامعة ميسان، كلية التربيه،٢٠٢٢، ص١٢٥.

٢٨) جنوب السودان، لجنة تقرير حوادث الجنوب عام ١٩٥٥، ص٢٩.

٢٩) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص ٧٧ .

٣٠) مصطاف حمودي أحمد، المصد السابق، ص٥.

٣١) جوزيف قرنق: أول طالب جنوبي يتخرج من كلية القانون في جامعة الخرطوم، تخلى عن تأييده لمجموعة بوث مايو١٩٥٤م، وأنظم للحزب الشيوعي السوداني، وأصبح من بين قادته، عين وزيرا بعد مايو /١٩٦٩م،كوزير دولة شؤون جنوب السودان، صاغ أعلان ٩ حزيران/يونيو للحكم الذاتي الإقليمي، كما مهد الطريق للتقوض بين الحكومة وحركة الانيانيا، وأعدم بعد أنقلاب ١٩ /يوليو ١٩٧١م. ينظر: عبد الماجد بوب، جنوب السودان جدل الوحدة والانفصال، ط٢، دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم،٢٠١٠،ص ٣٣.

٣٢) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص٧٩.

٣٣) المصدر نفسه، ص٨٠.
٣٤) مصطاف حمودي أحمد، المصدر السابق ،ص ٥.
٣٥) عمرو عمر، السودان تاريخ مضطرب ومستقبل غامض، ص٤٣.
٣٦) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص٨٠.
٣٧) محمد علي جادين،المصدر السابق، ص٨٠.
٣٨) زكي البحيري،المصدر نفسه، ص٨١.
٣٩) أم درمان: تقع مدينة أم درمان الى الشمال من مدينة الخرطوم وهي قريبه منها وتعتبر ملاصقة لها وكأنها ضاحية من ضواحي الخرطوم لتلاصقها معها، تشتهر مدينة أم درمان بالصرح العلمي المميز فهي تظم أعرق جامعات وادي النيل وهي جامعة أم درمان والتي تظم معظم التخصصات العلمية والأدبية ، وبالقرب من مدينة أم درمان العريق تقوم عدة صناعات هامة منها مصانع حلج القطن وصناعة الورق والطباعة والصناعات الكيماوية، ودبغ الجلود والتبغ والتنباك ،وصناعة الاسمنت، والمنظفات الكيماوية والمبيدات والأسمدة واستخراج الزيوت النباتية وغير ذلك من الصناعات الهامه التي تشتهر بها. ينظر : أمنه أبراهيم أبو الحجر، المصدر السابق، ص٢١٠.
٤٠) محمد علي جادين، المصدر السابق،ص٨٢-٨٣.
٤١) المصدر نفسه، ص٨٣- ٨٧.
٤٢) أبراهيم عبود: (١٩٠٠- ١٩٨٣)عسكري وسياسي سوداني ولد عام ١٩٠٠م ودرس في كلية غردون بالخرطوم، ثم درس بالكلية الحربية وتخرج فيها عام ١٩١٨م،وعمل بإحدى الوحدات السودانية التابعة للجيش المصري، ثم عمل في قوة الدفاع السوداني بعد حوادث عام ١٩٢٤م، ثم عين مساعدا للقائد العام بعد منحه رتبة اللواء عام ١٩٥٤م، ثم أصبح قائدا عاما للقوات السودانية ١٩٥٦، وفي ١٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٥٨م قام بانقلاب عسكري واستولى على الحكم ،والغى مجلس السيادة والاحزاب وفض البرلمان وأوقف العمل بالدستور، حكم السودان حتى عام ١٩٦٤م، توفي ٨ أيلول ١٩٨٣م. ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، المصدر السابق، ص٧.
٤٣) روبرت أو- كولينز، تاريخ السودان الحديث ت :مصطفى مجدي ،مراجعه :حلمي شعراوي ،المركز القومي ، القاهرة ،٢٠١٥،ص ٩٠.
٤٤) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص٨٦.
٤٥) المصدر نفسه،ص٨٨.
٤٦) يوهانس موسى فوك، المصدر السابق،ص٤٦.
٤٧) خير الدين الزركلي، موسوعة الاعلام قاموس وتراجم، مج١، ط١٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨
٤٨) ملكال: تقع مدينة ملكل على نهر النيل الابيض الى الشمال من التقاء نهر سوباط مع نهر النيل وهي مركز مديرية أعالي النيل، تشتهر مدينة ملكال بزراعة الأرز والقطن والفول السوداني والمانجا والذرة وقصب السكر وغيرها من المحاصيل الهامه، كما يعمل السكان بالصناعات اليدوية كالخياطة وصع الأحذية كما تشتهر برعي الماشية. ينظر: أمنه أبراهيم ابو الحجر ، المصدر السابق، ص٢١٥.
٤٩) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص ٨٩.
٥٠) ، المصدر السابق، ص٩٢.
٥١) محمد علي جادين ، المصدر السابق، ص٩٧.
٥٢) عبد الغفار محمد أحمد، السودان بين العروبة والأفريقية، مركز البحوث العربية، القاهرة، ١٩٩٥، ص٣٠.

٥٣) الخديوي إسماعيل: (١٨٣٠-١٨٩٥) ولد في القاهرة، اهتم بنهضة مصر وعمرانها، حصل على فرمان الوراثة الصلبية على مصر وجميع ملحقاتها عام ١٨٦٦، افتتح قناة السويس عام ١٨٦٩، اتصف بالبذخ مما أدى إلى تزايد مديونية مصر، عزله السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عام ١٨٧٩، توفي في اسطنبول، ونقل جثمانه إلى القاهرة وبها دفن. ينظر الياس الأيوبي، تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل ١٨٦٣-١٨٧٩، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٣، ص٢٢٣؛ خير الدين الزركلي، موسوعة الاعلام قاموس وتراجم، مج١، ط١٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨،ص٥٦.

٥٤) الصادق المهدي، السودان وحقوق الانسان، ط١، دار الأمين للطباعة، القاهره،١٩٩٩،ص١٣

٥٥) سهام أبراهيم مزاري، الصراع الداخلي في جنوب السودان، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠٢٢، ص٣٨.

٥٦) اللورد كرومر: (١٨٤١ - ١٩١٧) اداري ودبلوماسي بريطاني عمل في مصر، اصبح برتبة ضابط في الجيش البريطاني عام ١٨٥٨،اختارته الحكومة البريطانية ليكون الوكيل البريطاني والقنصل العام في مصر، بدرجة وزير مفوض في السلك الدبلوماسي، اضطرت الحكومة المصرية إلى الانصياع لمشورته بإجلاء قواتها عن السودان بعد فشل حملة هكس عام ١٨٨٣، ضد قوات الامام المهدي، استقال في نيسان /ابريل ١٩٠٧. ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب ومؤسسة فراكلين للطباعة والنشر، القاهرة،١٩٧٠، ص١٤٥٦- ١٤٥٧ .

٥٧) أحمد أبو سعده، المصدر السابق، ص٣٢.

٥٨) نبراس خليل ابراهيم، العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر والسودان، جامعة بغداد،كلية التربية للبنات، ٢٠٠٨، ص١١-١٢.

٥٩) احمد ابو سعدة، المصدر السابق، ص ٣٢.

٦٠) ملفات الوطن العربي، الدار العربية للوثائق، س ن - ١١٠٦/١، وثيقة رقم١٩٦٧- ٥ أب ١٩٨١.

٦١) منى حسي عبيد، الخريطة السياسية لأحزاب جنوب السودان، دراسات دولية، العدد ٤١، جامعة بغداد، ص١٨.

٦٢) عبد القادر أسماعيل، الأصول المسيحية وأزمة الهوية في جنوب السودان، تقديم: السير ، مؤسسة الطوبجي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٨٤.

٦٣) عبد الطيف كريم الزبيدي، مشكلة جنوب السودان، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية، ١٩٨٣، ص٢٠٢.

٦٤) عبد القادر أسماعيل، المصدر السابق، ص ١٨٤- ١٨٥.

٦٥) غالب حامد النجم ، تطور الحركة الوطنية في السودان١٩٢٤- ١٩٥٦، ط١،مؤسسة أيف للطباعة، بيروت،١٩٨١،ص١٤٩.

٦٦) منى حسين عبيد، المصدر السابق، ص٢١.

٦٧) محمد عمر بشير، مشكلة جنوب السودان خلفية النزاع،ت: هنري رياض، الجنيد علي عمر، وليم رياض،، دار الجيل، بيروت،١٩٨٣،ص١٥١.

٦٨) أبراهيم أحمد العدوي،، يقظة السودان، مكتبة الانجلو المصرية، ب ت ، ب م، ص١١٩.

٦٩) إسماعيل الازهري: ولد في أم درمان عام ١٩٠١م ، اكمل تعليمه الاول والاوسط في مدينة مدني ، تخرج من كلية غوردون عمل مدرسا في عبطرة وأم درمان، ويعد من مؤسسي نادي الخريجين ، في عام١٩٥٤م أصبح رئيسا لأول وزارة سودانية، ثم أصبح أول رئيس وزراء للسودان المستقل عام ١٩٦٥م، أطلق عليه لقب الزعيم بعد رفع علم السودان أيذانا بمولد جمهورية السودان، أنتخب في عام ١٩٦٥م عضوا ثم رئيسا للمجلس الرئاسي لغاية انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩م. للمزيد ينظر: سالي عبد الله دوبج، الحروب الاهلية في السودان والموقف الاقليمي

والدولي، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص٣٣؛ اسماعيل حميد محمد حبيب ،الحرب الأهلية في السودان ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة سامراء،٢٠١٦،ص٣٤.

٧٠) محمد أحمد محجوب: (١٩٠٥ـ ١٩٧٦) نشأ في بيئة ثقافيه، وكان مغرما بالقراءة ولأدب والتاريخ والسياسة، وقد لمع ككاتب في مجلة "النهضة" و"الحضارة في السودان"، ثم أصبح من أسرة تحرير مجلة "الفجر" في عام ١٩٣٤م، كما حضر في أندية الخريجين ،ودخل كلية غردون والتحق بدراسة الهندسة ، وبعد تخرجه منها عمل في مصلحة الأشغال، وفي منتصف الثلاثينات تحول لدراسة الحقوق فتخرج منها وصار قاضيا، وفي منتصف الاربعينات استقال من القضاء وأختار المحاماة حتى يتمكن من الانخراط في العمل السياسي، ومنذ ذلك الوقت بدأ يجاهر بفكرته السياسية عن الاستقلال، أصبح زعيما للمعارضة في عام ١٩٥٤ ووزيرا للخارجية في ١٩٥٦، وعندما وقع أنقلاب ١٧ نوفمبر ١٩٥٨م اعتقل ونفي الى جوبا، وبعد عودة الحياة السياسية بعد أكتوبر١٩٦٤م أصبح وزيرا للخارجية ثم رئيسا للوزراء. ينظر: توفيق المدني، تاريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٢،ص٩٨١ـ٩٨٢.

٧١) محمد أبو سعدة، جنوب السودان وأفاق المستقبل، المصدر السابق، ص٢٧.

٧٢) دينق ألينق، السودان الجنوبي والطريق الى المستقبل، ط١،دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم،٢٠١٧،ص٥٣.

٧٣) الفيدرالية: نظام سياسي يقوم على أساس قيام اتحاد مركزي بين دولتين أو مجموعه من الدول، بحيث لا تكون الشخصية الدولية للحكومة المركزية مع احتفاظ كل وحده من الوحدات المكونة للاتحاد ببعض الاستقلال الداخلي، وتنفرد الحكومة الاتحادية بمقومات السيادة الخارجية، يكون على رأس الاتحاد الفيدرالي رئيس واحد للدولة، يمثلها في المجتمع الدولي. ينظر: أحمد عطية الله، المصدر السابق،ص٨٩٦.

٧٤) دينق الينق، المصدر نفسه، ص ٥٣ـ٥٤.

٧٥) المصدر نفسه، ص ٥٤.

٧٦) عبد الطيف كريم الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٢٥ ـ ٢٢٦.

٧٧) محمود محمد قلندر، المصدر السابق، ص ٢٤٤.

٧٨) محمد عمر البشير، المصدر السابق،ص١٧٧.

٧٩) محمد محمود قلندر، المصدر السابق، ص ٢٦٢.

٨٠) سرحان غلام حسين العباسي، التطورات السياسية في السودان المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠١١، ص١٨٩.

٨١) منى حسين عبيد، الوحدة الوطنية في السودان(المشكلات والمواقف)، بغداد ، ٢٠٠٩، ص٨٣ .

٨٢) محمد عمر بشير ، المصدر السابق ،ص١٧٧.

٨٣) سترلينو لاهور: ينتمي الأب سترلينو لاهور الى قبيلة اللاتوكا، إحدى القبائل التي شكل أبناؤها عصب القوات المتمردة في توريت عام ١٩٥٥م، وكان واحدا من أوائل الجنوبيين الذين عملوا في سلك القساوسة، ولكنه بعد قليل تخلى عن العمل الديني لمصلحة العمل السياسي، حيث انضم لحزب الأحرار الجنوبي، وهو الحزب الذي كان مهتما عام ١٩٥٥م ،بأنه كان وراء التحريض السياسي الذي أدى الى تمرد توريت، ثم أصبح رئيسا للحزب في فترة لاحقه وصار عضوا في آخر برلمان قبل تولي الفريق إبراهيم عبود للسلطة، ويعتبر الأب الروحي للحركة السياسية الجنوبية في المنفى، كان يعمل على حث الجنوبيين على الخروج من الجنوب، وعمل على كسب التأييد الكنسي المادي والمعنوي، الاقليمي والعالمي للقضية من خلال اتصالاته الواسعة. ينظر: محمد محمود قلندر، المصدر السابق، ص٢٤٧.

٨٤) جوزيف أودهو: ولد عام ١٩٢٥م، بالقرب من توريت شرق الاستوائية، تلقى تعليمه في مدرسة سيكريد هارت في توريت، عمل معلماً في توريت، وحكم عليه بالإعدام لاتهامه

بالمشاركة في تمرد حامية توريت عام ١٩٥٥، تم اعفاءه من عقوبة الاعدام بعد تسلم الفريق ابراهيم عبود الحكم في السودان عام ١٩٦٠، رئيس حزب سانو على الساحة السياسية السودانية من خلال وجوده في البرلمان السوداني وانطوت فكرته على قيام نظام – فدرالي بالنسبة للحكم في الجنوب. للمزيد من المعلومات ينظر : عبد الماجد بوب ، المصدر السابق، ص٣١.

٨٥) محمد محمود قلندر، المصدر السابق، ص٢٤٢.

٨٦) المصدر نفسه، ص٢٤٥ .

٨٧) عبد الطيف كريم الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٣١.

٨٨) ندى حسين علي حمد الجبوري، حزب الاتحاد الوطني السوداني الأفريقي ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠١٦، ص٩٧.

٨٩) وليم دينق: ولد عام ١٩٢٩ في بحر الغزال وهومن أبناء قبيلة الدينكا ، تلقى تعليمه في مدارس التونج وبوسيري وروميبيك، هاجر الى أوغندا وأسس مع أخرين مع أخرين أحد مؤسسي حركة أنيانيا وأصبح سكر تيرا لها ، وكتب مع جوزيف أدهو كتاب(جنوب السودان) أنشق عن الانيانيا وسانو وأسس سانو داخل السودان، تحالف مع حزب الأمه بزعامة الصادق المهدي، قتل في كمين بواسطة قوة من الجيش السوداني، ويعتقد بأن ذلك قم تم تنفيذا الاوام القيادة العامة للجيش السوداني. ينظر:,Kuyok Abol Kuyok, South Sudan the Notable Firsts Publish By Author House,London,2015,p ؛عبد الماجد بوب، المصدر السابق،ص٣٢.

٩٠) أقري جادين: أداري سابق ومن أعضاء البرلمان في السودان ،ومن الدعاة المطالبين بانفصال جنوب السودان بعد أن مثل وفد حزب سانو في مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥م، وتولى رئاسة حكومة جنوب السودان المؤقتة(١٩٦٧- ١٩٦٩م) ينظر: عبد القادر اسماعيل، مشكلة جنوب السودان صراعات الحرب صراعات السلام، ص ٢٦٥.

٩١) محمد محمود قلندر، المصدرالسابق،ص٢٤٩.

٩٢) منظمة الوحدة الأفريقية: منظمه خاصه بالدول الأفريقية مقرها اديس ابابا وأنشئت في المؤتمر التأسيسي للمنظمة عام ١٩٦٣م بحضور القادة الافارقة، وساهمت المنظمة في تحرير باقي الدول الأفريقية، واصبح عدد أعضائها (٥١) دوله وتحولت الى الاتحاد الافريقي عام ٢٠٠٢م.ينظر، أسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المصدر السابق،ص٤٣٢.

٩٣) محمود محمد قلندر، ص٢٥١.

٩٤) ندى حسين علي حمد الجبوري، المصدر السابق ص،٩٧.

٩٥) روبرت أوكينز، المصدر السابق، ص ٩٨.

٩٦) محمد علي جادين، الصدر السابق، ص ٨٨.

٩٧) محمود محمد قلندر، المصدر السابق،ص٢٥٢-٢٥٣.

٩٨) إميديو تافينق أود دونجي: هو أحد قوات دفاع الجنوب، ترقى من الصف الى ملازم ثاني، عمل قائداً لحركة أنيانيا قبل أن يزيحه جوزيف لاقو عام ١٩٧٠ . للمزيد ينظر : عبد الماجد بوب، المصدر السابق، ص٣٤.

٩٩) قبيلة اللاتوكا: اسمها الحقيقي هو (اللاتوهو) وتعني بلهجتهم العنيد، ثم حرف الاسم الى لاتوكا، وهو الاسم الشائع تقع ويسكنون في القرى بالقرب من مدينة توريت، وهي منطقة كثيرة الجبال على شكل حدوة حصان، يتميزون بضخامة الجسم والطول الفارع والفكاهة وسرعة البديهة، وتنقسم الى عدة مجموعات منها: هيليبو، وامتونق، ولانقو، وهيبو، وأملاي، وأفوتو، وليدي، وتنجيلي، وأموروك، وأدو، ولودو، ولديري، وأكتوي، واللاتوكا من القبائل النبيلة التي تعود جذورها الى شرق أفريقيا، للمزيد ينظر: عبدة مختار موسى، مسألة الجنوب ومهددات الوحدة في السودان، بيروت، ٢٠٠٩،ص٦٧.

١٠٠) روبرت أو. كينز، المصدر السابق، ص٩٨.

١٠١) كمبالا: عاصمة أوغندا.
١٠٢) صلاح محمد عبد القادر أجبارة، ص٨٤.
١٠٣) محمود شاكر ، المصدر السابق، ص١٢٣.
١٠٤) جيش الرب: تأسس على يد(أليس أوما) وتلقب بـ (لاكوينا) أي المتنبئة وقد تلقى ابن أخيها جوزيف كوني رئاسة التنظيم وتركز نشاط جيش الرب العسكري على الحدود بين أوغندا والسودان (قبل الانفصال) وقام هذا التنظيم في خطف الاطفال وتجنيدهم في صفوف هذا التنظيم ، ينظر: أبراهيم جودة علي العاصي، دور التشريعات الدولية الخاصة بحقوق الانسان في الحد من سيادة الدولة، المركز العربي للنشر والتوزيع ، د . م ، د . ت، ص٣٤٢.
جمال طه علي، دولة جنوب السودان تحديات ما بعد الانفصال، العدد٤٠، المجلد٣، الجامعة العراقية، ص٥١٩.
١٠٥) محمد علي جادين، المصدر السابق،ص٩٨.
١٠٦) محمود شاكر، المصدر السابق،ص١٣٠.
١٠٧) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص ١٠٢.
١٠٨) محمود محمد قلندر، المصدر السابق ،ص٢٥٦.
١٠٩) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص ١٠٢.
١١٠) مصطاف أحمد حمودي، المصدر السابق، ص٧.
١١١) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص١٠٥- ١٠٧.
١١٢) المصدر نفسه، ص١٠٩.
١١٣) الاب ساترنينولاهور: قس كاثوليكي منذ عام ١٩٤٦ م، عضو في البرلمان السوداني الثاني ١٩٥٨م، ترأس الكتلة البرلمانيه الجنوبية، مؤسس وراعي حركة أنيانيا، مات مقتولا في يوغندا في ظروف غامضة . ينظر عبد الماجد بوب، المصدر السابق، ص٣٢.
١١٤) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص١٠٩- ١١٠ .
١١٥) المصدر نفسه،ص١١٠.
١١٦) روبرت أو. كولينز، المصدر السابق، ص٩٨- ٩٩.
١١٧) سرحان غلام العباسي، المصدر السابق،ص١٩٠ .
١١٨) عربية جوبا: هي عباره عن لغة خاصه نشأت في جنوب السودان، تستخدم مفردات اللغة العربية، ولكنها تلتزم اشكالا مختلفة في تركيب الجمل ، وقد تكونت من امتزاج اللغات الأفريقية المحلية واللغة العربية في جنوب السودان ،أن بداية عربية جوبا ترجع الى عام ١٨٩٠م وذلك عندما جاء الجيش المصري الانكليزي الى جنوب السودان ، مما دفع الدارسين الى تسمية تلك اللغة العربية جوبا نسبة الى عاصمة الأقاليم الجنوبي. للمزيد ينظر: مجلة الدراسات اللغوية، المجلد١٥، العدد١، ٢٠١٢،ص١١٥.
١١٩) روبرت أو. كولينز، المصدر السابق، ص١٠٠.
١٢٠) توفيق المدني، أزمة الجنوب وتفكيك الدولة السودانية، مركز الدراسات العسكرية, الخرطوم، ٢٠١١،ص٣١.
١٢١) أحمد ابو سعده، المصدر السابق، ص٣٤.
١٢٢) توفيق المدني ،المصدر السابق، ص ٣٢.
١٢٣) عبد القادر أسماعيل ، المصدر السابق، ص٢٣٦.
١٢٤) توفيق المدني ، المصدر السابق، ص ٢٧.
١٢٥) غراهام ف . توماس، السودان موت حلم، ط١ ، ت: عمران أبو حجلة، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٩٤، ص١٠١.
١٢٦) توفيق المدني، المصدر السابق، ص ٢٨.
١٢٧) عبد الطيف كريم الزبيدي، المصدر السابق،ص٢٣٤.

١٢٨) أحمد أبو سعده، المصدر السابق، ص ٣٣
١٢٩) مدينة واو: تقع مدينة واو في أقصى الجنوب الغربي من السودان على بحر الغزال وعنده تنتهي الطريق المعبدة الرئيسية والاخرى الحديدية القادمة من الخرطوم، وهي مركز مديرية بحر الغزال الواقعة على حدود زائير وأفريقيا الوسطى. للمزيد ينظر :أمنه ابراهيم ابو الحجر ، المصدر السابق، ص٢١٦.
١٣٠) روبرت أو كوينز، المصدر السابق، ص ٩٩؛ عبد اللطيف كريم الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٣٥.
١٣١) ندى حسين حمد الجبوري، المصدر السابق، ص٩١.
١٣٢) روبرت أو كوينز، المصدر السابق،ص٩٩.
١٣٣) محمد عمر بشير ، المصدر السابق، ص١٨٢ .
١٣٤) محمود شاكر ، المصدر السابق، ص١١٢.
١٣٥) دينق ألينق، السودان الجنوبي والطريق الى المستقبل، دار غزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم،٢٠١٧، ص٦٦.
١٣٦) محمود محمد قلندر ، المصدر السابق، ص٢٦٠.
١٣٧) دينق ألينق، المصدر السابق، ص٦٧.
١٣٨) روبرت أوكوينز، المصدر السابق، ص ١٠٠.
١٣٩) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص ١٢٤.
١٤٠) محمد عمر اليشير ، المصدر السابق، ص١٨٢.
١٤١) محمد علي جادين، المصدر السابق، ص١٢٥.
١٤٢) محمود محمد قلندر ، المصدر السابق ، ص٢٥٦ـ ٢٥٧.
١٤٣) عبد الماجد بوب، المصدر السابق، ص ١٣٨.
١٤٤) محمد عمر بشير، مشكلة جنوب السودان خليفة النزاع،٣٥٨ـ ٣٥٩.
١٤٥) ندى حسين الجبوري، المصدر السابق، ص١٩٢.
١٤٦) محمود محمد قلندر، المصدر السابق ، ص٢٧٣.
١٤٧) محمد عمر بشير، مشكلة جنوب السودان وخلفية النزاع، ص٣٦١.
١٤٨) محمود محمد قلندر ، المصدر السابق، ص٢٧٣.
١٤٩) محمد عمر بشير ، مشكلة جنوب السودان والخلفية النزاع،ص٣٦٢ـ٣٦٣.
١٥٠) محمد علي جادين، المصدر السابق، ١٤١.
١٥١) المصدر نفسه، ص ١٤٢.
١٥٢) ندى حسين الجبوري، المصدر السابق، ص ١٩٢.
١٥٣) مصطاف محمد أحمد، المصدر السابق، ص ١٠.
١٥٤)بشير ، المصدر السابق ،ص١٧٩
١٥٥)قلندر، المصدر السابق، ص٢٦٧.
١٥٦)بوب ، المصدر السابق، ص٣١.
١٥٧) عبد الماجد – المصدر السابق، ص٣٢
١٥٨) محمد محمود قلندر،ص٦٥
١٥٩)ينظر: محمد محمود –ص٣٢

المصادر

١-أبراهيم أحمد العدوي،، يقظة السودان، مكتبة الانجلو المصرية، ب ت ، ب م
٢- أبراهيم جودة علي العاصي، دور التشريعات الدولية الخاصة بحقوق الانسان في الحد من سيادة الدولة، المركز العربي للنشر والتوزيع ، ب ن، ب ت

٣- أحمد أبو سعده، جنوب السودان وافاق المستقبل، المنشورات الكترونيه لوزارة الثقافة، الهيئة العامة للكتب السوريه،٢٠١٠
٤- أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دارا لنهضه العربية، القاهره،١٩٦٨
٥- أمنه أبراهيم أبو الحجر، موسوعة المدن العربية، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٢
٦-ا سماعيل حميد محمد حبيب ،الحرب الأهلية في السودان ١٩٥٥ - ١٩٧٢، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة سامراء، ٢٠١٦
٧- الياس الأيوبي، تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل ١٨٦٣-١٨٧٩، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٣
٨- بوب، جنوب السودان جدل الوحدة والانفصال، ط٢، دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم،٢٠١٠
٩-توفيق المدني، أزمة الجنوب وتفكيك الدولة السودانية، مركز الدراسات العسكرية, الخرطوم، ٢٠١١
١٠- خير الدين الزركلي، موسوعة الاعلام قاموس وتراجم، مج١، ط١٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨
١١- توفيق المدني، تاريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٢
١٢- جمال طه علي، دولة جنوب السودان تحديات ما بعد الانفصال، مجلة الجامعة العراقية، العدد٤٠، المجلد٣، كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية
١٣- روبرت أو- كولينز، تاريخ السودان الحديث ت :مصطفى مجدي الجمال ،مراجعه :حلمي شعراوي ،المركز القومي ، القاهرة ،٢٠١٥
١٤- دينق ألينق، السودان الجنوبي والطريق الى المستقبل، دار غزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم
١٥- زكي البحيري، مشكلة جنوب السودان بين التراث التاريخي والتطورات السياسيه١٩٥٥-٢٠١١، ط١،دار الشمس، الخرطوم،٢٠١٠
١٦- زهراء جبر ورو، أزمة جنوب السودان والمواقف الإقليمية والدولية منها، رسالة ماجستير (غير منشوره) جامعة ميسان، كلية التربيه،٢٠٢٢
١٧- دينق ألينق، السودان الجنوبي والطريق الى المستقبل، ط١،دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم،٢٠١٧
١٨- سرحان غلام حسين العباسي، التطورات السياسية في السودان المعاصر ١٩٥٣- ٢٠٠٩، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠١١
١٩- سهام أبراهيم مزاري، الصراع الداخلي في جمهورية جنوب السودان وآليات إدارته ٢٠١٣-٢٠٢١، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣ إبراهيم سلطان شيبوط ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠٢٢
٢٠- الصادق المهدي، الديمقراطية في السودان عايده وراجحه، ط٢، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة ،٢٠١٥
٢١- الصادق المهدي، السودان وحقوق الانسان، ط١، دار الأمين للطباعة، القاهره،١٩٩٩
٢٢- عبد القادر أسماعيل، الأصول المسيحية وأزمة الهوية في جنوب السودان، تقديم: السير فليفل، مؤسسة الطوبجي، القاهرة، ٢٠٠٦
٢٣- عبد الغفار محمد أحمد، السودان بين العروبة والأفريقية، مركز البحوث العربية، القاهرة، ١٩٩٥
٢٤- عبد الطيف كريم الزبيدي، مشكلة جنوب السودان، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية، ١٩٨٣
٢٥-عبدة مختار موسى، مسألة الجنوب ومهددات الوحدة في السودان، بيروت، ٢٠٠٩

٢٦- غالب حامد النجم، تطور الحركة الوطنية في السودان، ١٩٢٤ - ١٩٥٦، مكتبة التحرير، بيروت، ١٩٨١
٢٧- غراهام ف . توماس، السودان موت حلم، ط١ ، ت: عمران أبو حجلة، دار الفرجاني، طرابلس، ١٩٩٤
٢٨- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب ومؤسسة فراكلين للطباعة والنشر، القاهرة،١٩٧٠
٢٩- محمد عوض محمد، الشعوب والسلالات الأفريقية، الدار المصرية للطباعة والنشر،١٩٠٠، ب ن
٣٠- محمود شاكر، السودان، ط٢،المكتب الاسلامي،١٩٨١
٣١- محمود محمد قلندر، جنوب السودان مراحل انهيار الثقة بينه وبين الشمال ١٩٠٠- ١٩٨٣قراءه تاريخيه للمشكلة من منظور الاتصال الاجتماعي، دار الفكر،دمشق، ٢٠٠٤
٣٢- محمد علي جادين، مذكرات الفريق جوزيف لاقو، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، جامعة أم درمان الأهلية ، ت: محمد علي جادين، الخرطوم، ٢٠٠٥
٣٣- محمد عمر بشير، مشكلة جنوب السودان خلفية النزاع(من الحرب الداخلية الى السلام) ،ت: هنري رياض، الجنيد علي عمر، وليم رياض،، دار الجيل، بيروت،١٩٨٣
٣٤-مصطاف حمودي أحمد، جوزيف لاقو ودوره العسكري والسياسي في جنوب السودان حتى عام ١٩٧٢م،مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت،العدد ٥٥، ٢٠٢٢
٣٥- منى حسي عبيد، الخريطة السياسية لأحزاب جنوب السودان(الحركة الشعبية لتحرير السودان نموذجا)، دراسات دولية، العدد ٤١، جامعة بغداد
٣٦- منى حسين عبيد، الوحدة الوطنية في السودان(المشكلات والمواقف)، بغداد ، ٢٠٠٩
٣٧-ناصر السيد، تاريخ السياسة والتعليم في السودان، تقديم: بابكر كرار،ط٢،دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم ١٩٩٠
٣٨- نبراس خليل ابراهيم، العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر والسودان١٩٦٩-١٩٨١(رساله ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد،كلية التربية للبنات، ٢٠٠٨
٣٥- ندى حسين علي حمد الجبوري، حزب الاتحاد الوطني السوداني الأفريقي "سانو"(١٩٥٨ - ١٩٧٢)دراسة تاريخيه، رساله ماجستير(غير منشوره)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠١٦